



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



فاعلية مدخل التكامل في تنمية مهارة التعبير الكتابي

لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

مذكرة من متطلبات شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغة العربية وتعلمها

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

- عيساني عبد المجيد

من إعداد الطالبة :

- مومني آسيا

السنة الجامعية: 2014/2013

مقدمة

مقدمة

تغلّله من الله عزّ وجلّ ،وسبيل الإنسان ليعبر عن فكره و مكنونه ،وأداته للتواصل مع غيره من البشر،و بها يضطلع عن المجهول،و عن طريقها قامت الحضارات، وانتقلت العلوم وتطورت ،فالكلمة لا حدود لها، فهي تنتقل من مكان إلى مكان ،ومن زمان إلى زمان ،حاملة معها كل الإرث الحضاري للبشرية فتكوّن مع تراكمها المعرفة الإنسانية كاملة في شتّى ميادين العلوم والحياة .

و اللغة العربية هي لسان من هذه الألسنة ، بما تحمله من مميزات تميزها عن غيرها من اللغات كونها لغة يتحدث بها الكثير من سكان الأرض ،ومما لها من صفات العراقة والأصالة، بالإضافة للمرونة و الاشتقاق مما يجعلها تواكب كلّ عصر بكلّ مستجداته ومستحدثاته ،وكذلك بما شرفها الله عزّ وجلّ به لما جعلها لغة لكتابه الكريم :

﴿هُنَزِلًا دَلِيلًا يُقَارِلُ عَنَّا لَكُمْ تَعَقُّونَ﴾ الآية "2" ،سورة يوسف .

وبما أنّ اللغة العربية جملة من الفنون والمهارات (الاستماع، والمحادثة والقراءة، والكتابة)، فإن طبيعتها تؤدّي دورا مهما في أدائها وتوظيفها، فلا تحدث دون استماع و لا قراءة دون استماع أو تحدث ،و لا كتابة دون استماع أو تحدث أو قراءة ، فلا يتمّ تعلم اللغة العربية إلا بامتلاك فنونها ومهاراتها، ويحتلّ التعبير الكتابي مركز الصدارة في تعلّم المهارات، لأن المتعلم يقوم أثناء تعبيره بتوظيف كل المعارف والمعلومات التي اكتسبها من المهارات الأخرى ، فالكتابة مرتبطة بفنون اللغة جميعا، ارتباطا يخدم النص الذي تصب فيه مختلف المهارات اللغوية كقاعدة لهذا الإنتاج الكتابي

لكن واقع تنمية المهارات اللغوية، وخاصة مهارة التعبير الكتابي لا يحقق الأهداف المسطرة له ، ويظهر ذلك جليا من خلال الضعف الذي يعاني منه المتعلمون عموما في هذه المهارة، و لهذا قامت المنظومة التربوية باعتماد طرائق تدريس حديثة تقوم على المدخل التكاملي من أجل علاج هذا الضعف، وهذا الأخير يقوم على طريقة المقاربة النصية التي

مقدمة

تتخذ من النص محورا تدور حوله كل الأنشطة المقدمة للمتعلم ،حتى نشاط التعبير الكتابي، كان لابد لنا أن نعرف ما الذي يقدمه هذا المدخل لنشاط التعبير الكتابي،من خلال اختيارنا لتلاميذ السنة الرابعة متوسط عينة، نحدد من خلالها: ما مدى فاعلية مدخل التكامل في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟.ويتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة وهي :

- ما هي المهارات اللغوية التي يسهم مدخل التكامل في تنميتها؟.
- ما الذي يسهم فيه كل نشاط لغوي من الأنشطة المقررة في هذه السنة لتنمية نشاط التعبير الكتابي؟.
- وإذا كان هذا المدخل فعالا في تنمية هذه المهارة، فلهذا يحد من فاعليته؟.
- وما هي العوامل الأخرى التي تتسبب في ضعف هؤلاء التلاميذ في مهارة التعبير الكتابي؟.

ولذلك آثرنا أن تكون دراستنا في : «فاعلية مدخل التكامل في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط» وسبب اختيارنا لمهارة التعبير الكتابي كونه نشاطا تصب فيه جميع المكتسبات المعرفية واللغوية التي تلقاها المتعلم من مهارات وفنون اللغة جميعها. أما عن سبب اختيارنا للسنة الرابعة المتوسط، فلكونها تعدّ خاتمة المرحلة الأساسية، وفيها تبلغ تعلمات التلميذ الأساسية غايتها، الأمر الذي يؤهله إلى الانتقال إلى المرحلة الثانوية، وتحديد التخصص الذي يرغب فيه إما أدبي أو علمي، بالإضافة إلى هذه الأسباب.

- رغبتنا في معرفة مدى نجاح الطريقة المعتمدة لتدريس اللغة في بلادنا
- ضرورة التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التلاميذ في مهارة التعبير الكتابي في السنة الرابعة متوسط .

مقدمة

أما الدوافع الذاتية فتتلخص في رغبتنا بالمساهمة في تسليط الضوء على مهارة من المهارات اللغوية، من أجل تحسين ظروفها التعليمية، وتمييزها، وهذا لأن اللغة العربية هي لغة الدين والوطن فمن الواجب علينا الاهتمام بطرق تدريسها.

ومما لا شك فيه هو أن كل دراسة لا تبنى عن فراغ، بل هي لبنة جديدة توضع فوق لبنات سابقة، وموضوع التكامل قد تم التطرق إليه سابقا، وتضم هذه الدراسة مبحثا كاملا يتناول هذه الدارسات، وما توصلت إليه من نتائج في هذا المجال بالتفصيل، منها دراسة السبع سعاد سالم (2000)، بعنوان: منهج لتعليم النحو باستخدام المدخل التكاملي في تعليم اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الأخيرة من المرحلة الأساسية (رسالة دكتوراه)، ودراسة نصره عبد الله الأخضر صالح (2009)، بعنوان: أثر وحدة لغوية قائمة على المدخل التكاملي في تنمية مهارات الأداء اللغوي لطالبات الصف الأول الثانوي للجمهورية اليمنية (رسالة دكتوراه).

أما الجديد الذي سوف نقدمه في هذه الدراسة: هو إثبات فاعلية مدخل التكامل في تنمية مهارة من المهارات اللغوية، وهي التعبير الكتابي في مرحلة مهمة من مراحل التعليم العام وهي السنة الرابعة متوسط.

وتهدف الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية مدخل التكامل في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، ويتفرغ عنه أهداف أخرى منها:

- التعرف على مهارات التعبير الكتابي التي ينبغي أن يتمكن منها التلميذ في هذه السنة، بالإضافة إلى معرفة سبب ضعف هؤلاء التلاميذ في هذه المهارة.
- التعرف على المعارف التي تقدمها النشاطات المقررة في هذه السنة التي تسهم في تنمية هذه المهارة.
- تقديم توصيات تخدم المتعلم والعملية التعليمية في تنمية هذه المهارة .

مقدمة

تمكن أهمية الدراسة في:

- 1-أهمية مهارة التعبير الكتابي بين المهارات الأخرى.
- 2-إثبات فاعلية الطريقة المعتمدة للتدريس في الجزائر في تنمية المهارات اللغوية .
- 3-أهمية الطريقة في العملية التعليمية ككل.

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- 1-الحدود النظرية: اقتصرت الدراسة في البحث عن فاعلية مدخل التكامل، وفي مهارة التعبير الكتابي لدى السنة الرابعة متوسط.
- 2-الحدود التطبيقية: اقتصرت الحدود التطبيقية للدراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، من متوسطتين هما: الشطي الوكال والخليل بن أحمد الفراهيدي، الموجودتين بمدينة ورقلة، وذلك في الموسم الدراسي: 2013 م – 2014 في الفصل الدراسي الثاني، وهذا بأحد عينات من تعابير هؤلاء التلاميذ في أربعة مواضيع (الوصف والقصة والخطبة وتلخيص النص)،بالإضافة إلى استبيان قدم إلى مجموعة من أساتذة التعليم المتوسط الذين درسوا في هذه السنة.

ولكي توثي هذه الدراسة ثمارها، اقتضت الخطة التالية: مقدمة متلوة بفصلين ثم

خاتمة .

الفصل الأول:الذي يمثل الجانب النظري في البحث والمعنون بالمصطلحات والدراسات السابقة للموضوع، وقد تناولنا فيه مبحثين:

المبحث الأول: مصطلحات الدراسة ومفاهيمها النظرية،وقد قسم إلى ثلاثة مطالب:المطلب الأول تناول المصطلحات الأساسية للدراسة كالفاعلية والتنمية والمهارة، والمطلب الثاني ماهية مدخل التكامل مروراً بتعريفه وأنواعه والتكامل في تدريس اللغة

مقدمة

العربية، والمطلب الثالث ماهية التعبير الكتابي تناولنا فيه تعريف التعبير الكتابي وأقسامه ومهارته.

أما المبحث الثاني: تناول الدراسات السابقة، التي تعرضت المنحى التكاملي في تدريس اللغة العربية و التعليق عليها.

أما الفصل الثاني: الذي يمثل الجانب الميداني للبحث ، والمعنون بطريقة إجراء الدراسة و نتائجها، فقد تناولنا فيه مبحثين:

المبحث الأول تناول الطريقة والإجراءات المنهجية، والذي تعرضنا من خلاله لمجتمع الدراسة وعينتها وأدواتها والأساليب الإحصائية المستعملة في عرض إجراءاتها.

أما المبحث الثاني الذي تناول: الدراسة ونتائجها، فقد تعرضنا فيه لعرض نتائج الإجراء الأول للدراسة المتمثلة في شبكات التقويم، ثم تناولنا عرضاً لنتائج الإجراء الثاني عن طريق تفرغ بيانات الاستمارات حسب العينة العامة وحسب المؤهل العلمي وحسب الخبرة المهنية، ثم تحليل هذه النتائج ومناقشتها.

وختمنا عملنا بخاتمة تضمنت مجمل النتائج والتوصيات التي نرجو أن تؤخذ بعين الاعتبار، ثم بعض الاقتراحات التي أردنا أن نفتح بها آفاق جديدة للبحث العلمي.

لكي تصل الدراسة إلى النتائج المرجوة كان علينا أن نتبنى المنهج الوصفي، مع الاستعانة بالإحصاء و التحليل ، لكونها يتلاءم مع متطلبات الدراسة، فالوصف: يتمثل في أخذ عينات من لغة التلاميذ من خلال تعابيرهم الكتابية، بالإضافة إلى تقديم استبيان للأساتذة، والإحصاء : تمثل في الجداول الإحصائية التي احتوت على نتائج تقييم تعابير التلاميذ، والجداول التي حوت أجوبة الأساتذة عن الاستبيان المقدم لهم، والتحليل: تمثل في مناقشة هذه النتائج وتفسيرها وتحليلها، ولقد استعنا كذلك بالمنهج المعياري من خلال تقويم تعابير التلاميذ عن طريق شبكة التقويم .

مقدمة

أما بالنسبة للصعوبات فلا تكاد تذكر، ذلك لتوفر المادة في المصادر والمراجع، وهي متنوعة فمنها ما تناولت التكامل مثل: التكاملية في تعليم اللغة العربية لـ "سعيد محمد مراد"، ومداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية لـ أحمد عبده عوض"، وهناك كتب تناولت مهارة التعبير الكتابي مثل تنمية مهارات القراءة والكتابة وإستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم لـ "حاتم حسين البصيص"، والمستوى الكتابي؛ الكتابة بأقسامها لـ: "فهد خليل زايد"، بالإضافة إلى منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، والوثيقة المرافقة له.

وقبل أن نختم هذه المقدمة، نرى من باب العرفان بالجميل أن نذكر فضل أستاذنا المشرف " عيساني عبد المجيد"، و ننتقدم له بالشكر والعرفان، وذلك لتوجيهاته السديدة ونصائحه وإرشاداته العملية والعلمية التي أسهمت كل الإسهام في تقويم بحثنا، كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذتنا الكرام وإلى كل من قدم لنا يد المساعدة.

مومني آسيا.

في: 19 / 5 / 2014م.

الفصل الأول:

المصطلحات والدراسات السابقة للموضوع.

- المبحث الأول: مصطلحات الدراسة و مفاهيمها النظرية.

- المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: مصطلحات الدراسة و مفاهيمها النظرية:

المطلب الأول: المصطلحات الأساسية:

أولاً: الفاعلية: هي مصطلح يستعمل للحكم على الشيء، هل له تأثير أم لا؟، فإذا كان له تأثير فهو فعّال، لم يكن له تأثير فهو غير فعّال، ويعرف هذا المصطلح بمايلي:

1- اصطلاحاً: «تقويم العملية التي أنتجت المخرجات أو النتائج التي يمكن ملاحظتها»¹

2- إجرائياً: «الفاعلية هي مقارنة قابلة للقياس بين المخرجات المتوقعة والمستهدفة والنتائج الملاحظة»²، ومنه فالفاعلية هي القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة و النتائج والمخرجات المتوقع الوصول إليها.

ثانياً: التنمية: هي نتيجة يرغب الوصول إليها في شتى ميادين الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية، وأهمّ من ذلك الميادين العلمية والتعليمية فهي:

1- لغة: «تغيير مقصود لهيكل أو لبنية»³.

2- اصطلاحاً: «تعني انبثاق ونمو كل الإمكانيات والطاقات الكامنة في كيان معين سواء كان هذا الكيان هو الفرد أو جماعة أو مجتمع»⁴. ومنه فالتنمية هي محاولة تفجير الطاقات والإمكانيات ورفع مستوى قدرة التلاميذ في مجال معرفي معين أو مهارة معينة.

¹ - محمد بن يحيى زكريا، مسعود عباد، التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات-المشاريع وحل المشكلات، إعداد هيئة التأطير بالمعهد، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر (د،ط)، 2006م، ص: 74.

² - المرجع نفسه، ص: نفسها.

³ - شهاب إبراهيم بدر، معجم مصطلحات الإدارة العامة، الأردن مؤسسة الرسالة، دار البشير، ط: 1، 1997م، ص: 125.

⁴ - فيلبه، فاروق عبد الزكي، أحمد، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء، الإسكندرية، (د،ط)، 2004م،

ص: 134.

ثالثاً: المهارة: ارتبط هذا المصطلح في التعليم دائماً بجوانب الإرسال أو الاستقبال اللغوي في العملية التواصلية، ويعرف هذا المصطلح بما يلي:

1- لغة: «المهارة الحذق في الشئ والماهر الحاذق بكل عمل و أكثر ما يوصف به السابح المجيد و الجمع مهرة ...»¹.

2- اصطلاحاً: تعددت التعريفات التي تناولت مصطلح المهارة،² ومنها أنها «أداء الفرد لعمل ما، و يتسم هذا الأداء بالسرعة والدقة والإتقان والفاعلية»³ واتفقت هذه التعاريف باعتبارها للمهارة أنها أداء أو قدرة أو نشاط، يمتلكها الفرد عن طريق التدريب والممارسة والخبرة فهي مكتسبة، ولها درجة من الإتقان، و لها مدة زمنية لتحقيقها وأدائها، وهي كذلك قابلة للملاحظة والقياس ولها خطوات معينة و أهداف محددة لاكتسابها.

المطلب الثاني : ماهية مدخل التكامل

أولاً: مفهوم التكامل بعدّ التكامل من أهم الطرائق التي اعتدّ بها حديثاً في تدريس المواد التعليمية عامة و اللغة بصفة خاصة، فهو:

1- لغة: «الكمال التمام وقيل التمام الذي تجزأ منه أجزاءه...»⁴.

2- اصطلاحاً: تعددت التعاريف حول مفهوم مصطلح التكامل، واختلفت فمنها من نظر إلى التكامل على أنه : « عملية تحدث في الفرد المتعلم ، و هي عملية تركز على ما يتعلمه الشخص يصبح جزء" من شخصيته، يدخل في كيان ما لديه من فهم وقدرات واتجاهات،

¹ - محمد ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط: 1، 1990م، ج: 5، مادة: (مهر)، ص: 184 - 185.

² - ينظر: عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، (د،ط)، 2002م، ص: 43. / إبراهيم مجدي عزيز، موسوعة المناهج التربوية، القاهرة مكتبة أنجلو المصرية، (د،ط)، 2000م، ص: 967. / البجة عبد الفتاح حسن، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وأدائها، دار الكتب الجامعية، مصر، ط: 1، 2001م، ص: 19.

³ - حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة إستراتيجيات متعددة لتدريس والتقويم منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق، (د،ط)، 2011، ص: 18.

⁴ - محمد ابن منظور، لسان العرب، مج: 9، مادة: (كمل)، ص: 112 - 113.

وتغدو مجتمعة عوامل حيوية تحدث تغيرات فيه¹ و قد جاء هذا التعريف ضمن مجموعة من التعريفات التي ركزت عن المتعلم،² وما يقدمه له التكامل في بناء شخصيته وكيانه من خلال تفاعله مع المعارف المقدمة له.

ومن التعاريف كذلك من يرى: أن التكامل هو ترابط المعلومات وتماسكها، وعلاج ظاهرة التفتيت والتجزئة التي اعترتها في ظل مناهج المادة الدراسية، لكي تقدم هذه المواد بصورة مترابطة للمتعلم،³ وهذا التعريف جاء في ظل مجموعة من المفاهيم التي نظرت للتكامل من جهة المواد الدراسية، والمعلومات المقدمة للمتعلم.⁴

ثانياً: التكامل في تدريس اللغة العربية: لقد كانت علوم اللغة العربية منذ نشأتها تقدم بشكل مترابط، فعلماء العربية القدامى لم يفصلوا في دراساتهم بين علوم اللغة العربية نحواً وصرفاً... الخ.⁵ وفي عصرنا الحالي ظهرت نظريتان في تعليم اللغة العربية: نظرية الواحدة ونظرية الفروع و المراد بالأولى أن ننظر إلى اللغة على أنها وحدة مترابطة متماسكة وليست فروعاً متفرقة مختلفة ، ولتطبيق هذه النظرية في تعليم اللغة يتخذ الموضوع أو النص محورا تدور حوله جميع الدراسات اللغوية ، فيكون هو موضوع القراءة والتعبير، والتدوق، والخط الإملاء، والتدريب اللغوي وهكذا.⁶ بهذا ظهرت فكرة التكامل التي التي تبني على النص كل التعلّامات اللغوية.⁷ أو لم يسمي عندنا في الجزائر بالمقاربة النصية والتي تتخذ من النص محورا لتقديم أنشطة اللغة العربية.

¹ - سعيد محمد مراد، التكاملية في تعليم اللغة العربية، دار الأمل للنشر والتوزيع، أريد، الأردن، ط: 1، 2002م، ص: 15.

² - ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ - ينظر للدكتور داش سرحان، المناهج المعاصرة، مكتبة الفلاح، الكويت، ط: 1، 1971، ص: 184.

⁴ - ينظر: الوكيل أحمد حلمي، أسس بناء المناهج وتكاملها، مطبعة حسان، القاهرة، (د، ط)، 1986م، ص: 491.

⁵ - ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د، ط)، 1989، ص: 8.

⁶ - سعيد محمد مراد، التكاملية في تعليم اللغة العربية، ص: 23.

⁷ - ينظر: طه حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، أريد، الأردن، ط: 1، 1429 هـ / 2009م، ص: 117.

فتبني المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية يتطلب استنباط القواعد اللغوية، النحوية منها والصرفية من النص المقرر في حصة القراءة، والذي يفترض أن المتعلم تدرّب على قراءته بطريقة جيدة وتفهم معانيه، حتى يتسدى له توظيف مكتسباته بطريقة سليمة¹.

وهكذا فالمقاربة النصية هي صلب المدخل التكاملي، القائم على الترابط و **الصلات** بين فنون اللغة العربية سواء أكان ذلك من ناحية مستوياتها أم مهاراتها.

ثالثاً: أنواع التكامل: من الجدير بالذكر أننا عندما تطرقنا إلى مفهوم مدخل التكامل وجدنا كتباً تطلق عليه: منهج التكامل²، وهناك كتب تطلق عليه أسلوب التكامل³ وأخرى تطلق عليه الطريقة التكاملية أو المنحى التكاملي⁴. وفي بعض الأحيان نجد في الكتاب الواحد يطلق عليها مدخل التكامل تارة وتارة أخرى أسلوب التكامل، ومرة أخرى الطريقة التكاملية والمنهج التكاملي⁵، ولكنها كلها مصطلحات تتطلق من أساس وهو التكامل اللغوي، سواء أكان ذلك من خلال الطريقة أم المنهج أم الأسلوب، وفي الحقيقة لقد وجدنا نوعين من التكامل داخل المدخل التكاملي، وهما التكامل الأفقي و التكامل العمودي.

1- التكامل الأفقي: هو التكامل بين المواد الدراسية المقدمة للمتعلم « ويعتبر من الطرق الحديثة في تنظيم المنهاج، يعني تكامل ما جاء في المنهج من محتويات بين جميع الموارد الدراسية، يستدعي من واضع البرامج المختلفة لكافة الموارد الدراسية في المستوى الدراسي أو المرحلة التعليمية أن يتفقوا فيما بينهم على التنسيق بين هذه المواد التي

¹ - ينظر: منهاج اللغة العربية، لسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، ص: 26.

² - ينظر: محمد زيان حمدان، طرف منهجية للتدريس المعاصر، دار التربية الحديثة، (د:ط)، (د:ت)، ص: 06-12.

³ - ينظر: أحمد عوض عبده، مداخل تعليم اللغة العربية. دراسة مسحية نقدية، ص: 21.

⁴ - ينظر: أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط: 1، 2006، ج 1، ص: 114.

⁵ - ينظر: طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص: 115. وسعيد

115 وسعيد محمد مراد، التكاملية في تعليم اللغة العربية، ص: 25.

تشتمل البرامج، وكذلك بين موضوعاتها وأبوابها المختارة¹ « ومنه فهذا النوع من التكامل يعمل على أن تخدم المواد والمعارف بعضها بعض وأن تكمل بعضها بعض .

2- التكامل العمودي: وهو التكامل بين فروع وعناصر المادة نفسها « بحيث تقدم اللغة وحدة متكاملة، وعبر مواقف حية تلغي الفواصل الصناعية القائمة بين فروعها، فاللغة موضوع متكامل بطبيعته، وهي مجال "معرفي وثقافي" يتكون من فروع متعددة كالقراءة والقواعد والتعبير وغيرها، وعليه يكون من الأفضل أن تقدم المعارف والعلوم للتلاميذ بالصور الكلية من أجل استخدام المعرفة في مواقف حياته². « وعليه يعد هذا النوع من التكامل مهم جداً، وذلك لأن اللغة في الأصل وحدة متكاملة، ومن الأفضل تقديمها بهذه الطريقة وعدم الفصل بين فروعها، وهذا هو الأنسب لأنه يضع المتعلم أمام حقيقة استعمال اللغة وتوظيفها في شكلها الحقيقي.

المطلب الثالث: ماهية التعبير الكتابي:

أولاً: مفهوم الكتابة: تعتبر الكتابة فناً من الفنون اللغوية، ووسيلة من وسائل التواصل، فهي:

1- لغة: الكِتَابُ مَعْرُوفٌ وَاجْتَمَعُ كُتُبَ الشَّيْءِ يَكْتُبُهُ كِتَابًا وَكِتَابًا وَكِتَابَةً وَكُتُبًا هُ خَطُّهُ...³.

2- اصطلاحاً: لقد تعددت التعاريف التي تناولت الكتابة، ونذكر من بينها أن الكتابة هي: « صناعة تتم بالألفاظ التي يتخيلها الكاتب من مخيلته وبصور معاني قائمة في نفسه بقلم يجعل الصورة الباطنة محسوسة وظاهرة⁴. « وعليه فالكتابة: هي صناعة يشترك فيها الجانب الذهني للإنسان بكل مكوناته الفكرية و اللغوية، و الجانب الفسيولوجي، وهو آلة الكتابة بالنسبة للإنسان وهي اليد والقلم.

¹ - سعيد عبد الله لافي، تنمية مهارات اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط:1، 2012، ص: 262.

² - طه حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص: 123 - 124.

³ - ابن منظور، لسان العرب، مج: 1، مادة: (كتب)، ص: 17.

⁴ - فهد خليل زايد، المستوى الكتابي الكتابة بأقسامها، دار الصفوة للنشر والتوزيع، عمان، ط:1، 2001م، ص: 698.

ثانياً: التعبير الكتابي: يعدّ التعبير الكتابي من أهم أنشطة اللغة، فهو: ما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات.¹

و التعبير الكتابي كونه تعبيراً لغوياً، هو مضبوطاً بجملة من القواعد الناظمة له، تقتضي من الكاتب أن يكون على دراية جيدة بهذه القواعد، النحوية والصرفية والإملائية والبلاغية، ليس على المستوى المعرفي فحسب، إنما على المستوى الوظيفي، فيوظف هذه القواعد في تعبيره بصورة صحيحة، مع ضرورة إلمام الكاتب بعلم الدلالة المرتبطة بهذا التوظيف و الذي يعطي تعبيره اتساعاً وعمقاً و ثراءً.² فالتعبير الكتابي يعد نشاطاً إدماجياً هاماً للمعارف اللغوية المختلفة ومؤشراً دالاً على مدى قدرة المتعلم على تحويل هذه المعارف بتوظيفها في وضعيات جديدة.

ثالثاً: أقسام التعبير الكتابي: التعبير الكتابي ينقسم حسب الاستعمال إلى نوعين:

1. التعبير الوظيفي: هو النوع الذي يحتاج المتعلم استخدامه في مواقف تواجهه في حياته اليومية، « وهو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة مثل الفهم والإفهام، ويهدف في الأساس إلى نقل الفكر إلى الآخرين بوضوح وشفافية، وبصورة مباشرة بين المرسل والمتلقي ولذلك فهي كتابة نفعية »³ وهذا النوع من التعبير يسهل على المتعلم تواصله مع مجتمعه في نقل أفكاره بطريقة واضحة ومباشرة وضم هذا النوع مجموعة من المجالات من بينها: كتابة الرسائل بأنواعها، والتلخيص، والتقارير، و البرقيات والمذكرات والإعلانات والتعليمات الهادفة... الخ.⁴

¹ - ينظر: طه حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات في حديثة في تدريس اللغة العربية، ص: 451.

² - ينظر: حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة إستراتيجيات متعددة لتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، (د،ط)، 2011، ص: 74.

³ - وليد جابر، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د،ط)، 1991م، ص: 203.

⁴ - ينظر: المرجع نفسه، ص: نفسها.

2. التعبير الإبداعي: هو التعبير الذي يظهر فيه إبداع المتعلم وموهبته، والجانب الجمالي في كتاباته، «هي الكتابة التي تسعى إلى توظيف اللغة توظيفاً جمالياً، بغرض التعبير عن الفكر والمشاعر النفسية، ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي جميل»¹. وهذا النوع من التعبير يكون غرضه التأثير في نفوس القارئ، وذلك لأنه يقدم له مستوى وأسلوب أدبي راقى وجميل. ومن مجالاته: كتابة المذكرات الشخصية، والمقالات، والخواطر، والقصص... الخ.² وهذان النوعان من التعبير ضروريان لكل إنسان في المجتمع.

رابعاً: مهارات التعبير الكتابي: إن هذا النشاط يسعى إلى تنمية المهارات الآتية:³

- قدرة المتعلم على وضع خطة لما يكتب موضحاً فيها هدفه وأسلوبه وأفكاره.
 - المهارة في إخضاع منهج تعبيره لمطالب الموقف و غايته.
 - مراعاة المنطقية فيما يكتب تسلسلاً وتتابعا
 - القدرة على الإقناع برأيه، ودعم وجهة نظره بالأمثلة والشواهد المناسبة للمواضيع
 - قدرة المتعلم على تقويم ما يكتبه وإصلاح أخطائه ومعالجتها.
 - القدرة على الكتابة السليمة رسماً و تركيباً مع الدقة في استخدام علامات الترقيم.
- وتعد هذه المهارات هي المعرفة الإجرائية التي تترجم محتوى نشاط التعبير الكتابي، والذي يهدف لتفعيل كل المهارات والمكتسبات اللغوية في مادة اللغة العربية بواسطته.

¹ - راتب عاشور، محمد المقدادي للمهارات القرائية والكتابية طريق تدريسيها وإستراتيجيتها ،دار المسيرة للنشرة والتوزيع، والطباعة، عمان، الأردن، (د،ط)، 2005م، ص: 204.

² - ينظر: فهد خليل زايد، المستوى الكتابي الكتابة بأقسامها، ص: 41.

³ - ينظر: طه حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات في حديثة في تدريس اللغة العربية، ص: 453 -

المبحث الثاني: الدراسات السابقة:

يتناول هذا المبحث الدراسات السابقة العربية، و التي تناولت التكامل في مجال اللغة العربية، والأداء اللغوي و التي لها صلة بموضوع الدراسة الحالية، وذلك للاستفادة منها في البحث، ومعرفة ما توصلت إليه هذه البحوث من نتائج في مجال موضوع البحث، للاقتداء بها وتجنب التكرار الذي لا فائدة منه، و سيتم عرض هذه الدراسات على النحو الآتي:

أولاً: الدراسات التي تعرضت لمدخل تكامل في تعليم اللغة العربية:

1-دراسة: السبع سعاد سالم (2000 م): بالعنوان:

منهج لتعليم النحو باستخدام المدخل التكامل في تعليم اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الأخيرة من المرحلة الأساسية (سالة دكتور اه).

هدفها: بناء منهج متكامل لتعليم النحو لتلاميذ الحلقة الأخيرة من مراحل التعليم الأساسي في اليمن. فقد قامت الباحثة بتصميم منهج متكامل مقترح في النحو، وتحديد معايير من خلال إطار النظري لتعليم النحو في ضوء المدخل التكامل، و أعدت كتابا للتلاميذ يعكس الإجراءات السابقة للتصميم، وقد تم تحديد عينة الدراسة، والتي تتمثل في فصلين من فصول الصف السابع من المرحلة الأساسية، ثم أعدت اختبار الأداء اللغوي لتلميذات الصف السابع لقياس مدى تحقيق أهداف المنهج، و يتكون الاختبار من أربعة أجزاء (اختبار الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، ثم تطبيق اختبار الأداء اللغوي على مجموعتين الضابطة والتجريبية لمعرفة مدى فاعلية المنهج. وقد أسفرت الدراسة على مجموعة من نتائج أهمها: إثبات فعالية المنهج المجرب في تنمية الأداء اللغوي لتلميذات الصف السابع. وقد ارتفع مستوى التلميذات في الأداء الكلي إلى 73% بعد أن كان لا يتعدى 10% قبل التجربة.

2- دراسة : نصره عبد الله الأخضر صالح (2009 م): بعنوان:

أثر استخدام وحدة لغوية قائمة على مدخل التكامل في تنمية مهارات الأداء اللغوي لطالبات الصف الأول الثانوي للجمهورية اليمنية، (رسالة دكتوراه).

- هدفها: التعرف على أثر وحدة متكاملة لتنمية مهارات الأداء اللغوي للطالبات الصف الأول الثانوي. لتحديد أثر هذا التكامل في تنمية مهارات الأداء اللغوي (الاستماع والتحدث و القراءة الصامتة والجهرية والكتابة) لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وتقديم تصور مقترح للوحدة اللغوية المتكاملة التي تعكس في إطارها كل فروع اللغة العربية و عناصرها ومهاراتها، ولتحقيق الأهداف السابقة استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي ،وذلك بصياغة فروض البحث، و تحديد المهارات، وبناء محتوى الوحدة المتكاملة وإعداد مقياس للأداء اللغوي، يتضمن خمسة اختبارات (إسماع وتحدث، قراءة صامته و جهرية وكتابة). بهدف معرفة أثر الوحدة التكاملية في الأداء اللغوي، وذلك بتطبيق الاختبار القبلي على عينة البحث ،المتكونة من 80 طالبة من الدراسات في الصف الأول الثانوي من مدارس اليمن ،و التي قسمت إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية متكونة من 40 طالبة و المجموعة الضابطة متكونة من 40 طالبة. ثم طبق الاختبار البعدي على المجموعتين، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

بعد القيام بالاختبار البعدي أثبتت الدراسة تفوق الطالبات في المجموعة التجريبية اللواتي درسن بطريقة الوحدة التكاملية على المجموعة الضابطة، واللواتي لم يدرسن بهذه الطريقة، وبهذا أثبتت الباحثة فاعلية أو الأثر الايجابي للتدريس بالوحدة التكاملية.

3- دراسة: نصيرة بوزفاق (2011 م): بعنوان :

الطريقة التكاملية ومدى نجاعتها في تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية (المرحلة المتوسطة نموذجا)، (رسالة ماجستير).

هدفها: إثبات مدى نجاعة الطريقة التكاملية في تعليم و تعلم اللغة العربية في الجزائر من خلال المرحلة المتوسطة، ومدى توفر الظروف والوسائل المناسبة في تطبيقها الميداني في

هذه المرحلة المتوسطة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتحليلي الإحصائي للوصول إلى النتائج المرجوة، فقد تحدثت عن الكتاب المدرسي في المرحلة المتوسطة عن طريق وصفه وصفا تحليليا لمضمونه، و تحليل الوحدات التكاملية من خلال تحليل عنوان الوحدات، والأهداف التعليمية لأنشطتها وأشكال التقويم، بالإضافة إلى ذلك قامت بحضور حصص اللغة العربية و متابعتها ووصفها، وهذا الحضور شمل كل مستويات المرحلة المتوسطة، و قد قامت كذلك بتوزيع استبيان على الأستاذة في هذه المرحلة، وقد خلصت الباحثة إلى النتائج التالية :

أن تطبيق الطريقة التكاملية على أرض الواقع كان ناقصا، حيثهمَّ بالطريقة وأهمل إعداد المعلم، والمدرسة والوسائل والتجهيزات التي تلزم تطبيق المنهج، و طرائق تنفيذه، وعلى الإصلاح أن يكون شاملا لكل العناصر التعليمية حتى يكون التكامل ناجعا.

ثانيا: التعليقات حول الدراسات السابقة :

في ضوء استعراضنا للدراسات السابقة، والتي تتعلق بموضوع بحثنا، وجدنا أن جل الدراسات التي تناولت التكامل استعملت المنهج التجريبي، حيث أخضعت مجموعة من الطلاب لتجربة تدريسهم بالطريقة التكاملية، ثم أثبتت نجاعتها في تنمية مهارات الأداء اللغوي من خلال تجربتها في البحث، وهذا لأن مدخل التكامل كان غير مطبق فعلا على أرض الواقع في بلدانهم، وقد شجعت دراساتهم وتوصياتهم واقتراحاتهم ونتائج بحوثهم في تدعيم التدريس بالطريقة التكاملية، و تعميمها في التعليم عندهم وهذا ما حدث كذلك في الجزائر، وبعد ذلك جاءت دراسة نصيرة بوزقاق لتأكيد مدى نجاعة هذا المدخل في تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية، و التي أثبتت بعد دراستها لكيفية تطبيق هذه الطريقة على أرض الواقع، أن هناك خلا في هذا التطبيق، وهذا لا يعود لعيب في الطريقة ذاتها، وإنما في طريقة تنفيذها، ومع هذا الكم من الدراسات في مجال التكامل يبقى المجال مفتوحا لتعمق فيه أكثر، ولدراسة فاعليته مع كل مهارة من المهارات اللغوية كل واحدة على حده.

الفصل الثاني:

طريقة وإجراءات الدراسة و نتائجها.

- المبحث الأول: الطريقة و الإجراءات المنهجية للدراسة.

- المبحث الثاني: الدراسة و نتائجها.

المبحث الأول: الطريقة و الإجراءات المنهجية للدراسة :

أولاً:مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، في المتوسطات الموجودة بمدينة ورقلة، وقد تم اختيارنا لهذه السنة لأنها تعد خاتمة هذه المرحلة، ففيها تبلغ **تعلمات** التلميذ الأساسية غايتها، الأمر الذي يؤهله للانتقال إلى التعليم الثانوي، أو المهني وفيها سيتم توجيه هذا التلميذ إلى التخصص المناسب له، إما علمي أو أدبي، وهذا ما يحدده رصيده المعرفي في مجال من هذه المجالات.

ثانياً:عينه الدراسة: اشتملت عينه الدراسة على مجموعة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط للعام الدراسي 2013م-2014م، من متوسطتين بمدينة ورقلة وهما: متوسط الشطي الوكال ببني ثور ورقلة، والمتوسطة الثانية هي متوسطة الخليل بن أحمد الفراهيدي ببوغفالة ورقلة، وقد تكونت عينه البحث من مئة وثمانية وعشرين تلميذاً، منهم اثنان وستون تلميذاً من متوسطة الشطي الوكال، متوزعين على قسمين، يحتوي القسم الأول على ثمانية وعشرين تلميذاً، والقسم الثاني أربعة وثلاثين تلميذاً، وستون تلميذاً من متوسطة الخليل بن أحمد الفراهيدي، متوزعين على قسمين، يحتوي القسم الأول على أربعة وثلاثين تلميذاً، والقسم الثاني اثنان وثلاثين تلميذاً، وقد تم اختيار لعينة البحث بشكل عشوائي، ويوضح الجدول التالي توزيع التلاميذ في المدرستين:

المجموع	القسم الثاني	القسم الأول	المدارس
62	34	28	الشطي الوكال
66	32	34	الخليل بن أحمد الفراهيدي

ثالثاً: أدوات الدراسة: اقتضى البحث استخدام الأدوات التالية:

I- الإجراء الأول:

1- جمع عينات من لغة التلاميذ: وذلك عن طريق أخذ مجموعة من التعبيرات الكتابية من عينة الدراسة والتي قاموا بإنجازها خلال نشاط التعبير الكتابي المقرر لديهم، ثم القيام بتصحيح هذه التعبيرات عن طريق شبكة التقويم.

(أ) شبكة التقويم: وهي مجموعة من المقاييس، و المؤشرات لتصحيح الاختبار، أو تقييم أعمال التلاميذ المختلفة، فهي شبكة تساعد على إصدار أحكام دقيقة وموضوعية بنية التعديل والضبط.¹ وتتكون شبكة التقويم من مجموعة معايير تتحدد من خلال مجموعة من المؤشرات المستهدفة من التعليم وهي:

-الملاءمة: تتكون من مجموعة من المؤشرات، هذه المؤشرات تتحدد من خلال الكفاءة المستهدفة التي نريد تعليمها للمتعلم.² وهي عادة ما يطلب من المتعلم تضمينه لتعبيره، وهي المطالب التي ينبغي أن يتوفر عليها موضوع التعبير، وهي عادة **التعلمات** أو الكفاءات المستهدفة في تلك الفترة أو **التعلمات** التي تلقاها **المتعلم** في تلك الفترة.³

-السلامة: (الصحة): « ويغطي هذا المقياس عدة جوانب لغوية من حيث استعمال المفردات المناسبة والعبارات الملائمة و الجمل ذات التراكيب السليمة، و الكتابة الإملائية الصحيحة واحترام القواعد النحوية و الصرفية و توظيف الأساليب البلاغية المعبرة وغيرها »⁴، مما يتعلق بالصحة اللغوية بشرط أن لا يكون من المطالب، لأنه سيدخل ضمن الملائمة.

¹ - ينظر الوثيقة المرفقة لمنهاج اللغة العربية السنة الرابعة من تعليم المتوسط، إعداد وزارة التربية الوطنية، ص: 23.

² - ينظر: المرجع نفسه الصفحة نفسها.

³ - ينظر: المرجع نفسه الصفحة نفسها.

⁴ - دليل المعلم، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، إعداد وزارة التربية والتعليم، ص: 45.

الفصل الثاني: المبحث الأول

-الانسجام: ويشمل هذا المقياس الترابط بين العناصر المطلوبة في الموضوع، «ويشمل مدى سيطرة التلميذ على الأفكار، و النظام الذي وضعت فيه وترتيب الفقرات التي تناولت ، وضوح المعاني ، و **الاستعمال الصحيح** للاستشهاد و **الحجج** وقد ينصب الاهتمام كذلك على : بداية الموضوع ونهايته وبداية كل فقرة ونهايته».¹

-الإبداع: كل ما يتعلق بالأمر الفنية و الأدبية فهو يتعلق بالعرض الجيد لمعلومات مثل: الخط الجميل ونظافة الورق، وإضافة أشياء جديدة، فهذا المقياس يدخل ضمن «أصالة التفكير في معالجة الموضوع، تشجيع الابتكار وإتقان العمل وهذا المقياس من مقاييس الجودة».²

-المؤشرات: تتحدد مما أستهده المعلم من التعلّمات و الكفاءات لدى المتعلمين، انطلاقاً من المطلوب من المتعلم ، «والمؤشرات علامة قابلة للملاحظة ، يضيفي صفة الإجرائية على المقياس».³

-التقييم: إعطاء المقابل وإصدار الأحكام على أعمال التلاميذ، أو هي إصدار حكم معنوي على أعمال التلاميذ بناء على نتائج درجات القياس.⁴

وفي شبكة التقييم نجد الحكم في التقييم يقسم إلى:5

- | | | |
|---|---|---------|
| أ- تحكم أقصى بالكفاءة:(ت،ق) : من 20 | ← | 15 نقطة |
| ب- تحكم أدنى بالكفاءة: (ت،د) : من 15 | ← | 10 نقطة |
| ت- تحكم جزئي بالكفاءة:(ت،ج) : من 10 | ← | 5 نقاط |
| ث- انعدام التحكم بالكفاءة(إنع، ت) : من 05 | ← | 0 نقطة |

¹- دليل المعلم، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، إعداد وزارة التربية والتعليم، ص: 45.

²- ينظر: المرجع نفسه الصفحة نفسها.

³- الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الرابعة متوسط، ص: 22.

⁴- ينظر: المرجع نفسه، ص: 23.

5-ينظر: دليل المعلم، مرجع سابق، ص: 17.

II- الإجراء الثاني:

1) الاستمارة: (استمارة البحث): « و هي نموذج يضم جملة الأسئلة التي توجه إلى المبحوثين بغرض الحصول على معلومات في موضوع البحث، و يتم ملؤها من طرف المبحوث من خلال الإجابة عنها وتسمى كذلك الاستبيان »¹، وتعدّ الاستمارة في هذا البحث كإجراء آخر، يسهم في الكشف عن مدى فاعلية مدخل التكامل في تنمية مهارة التعبير كتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. وذلك من خلال مجموعة من الأسئلة تقدم كتابيا لأساتذة اللغة العربية الذين يدرسون في المرحلة المتوسطة، وقد مر بهم تدريس هذه السنة عن طريق هذا المدخل أو المقاربة النصية، كما هي مسماة عندهم، هذا من أجل تدعيم البحث بأرائهم لأنهم أكثر قربا من الواقع التطبيقي لهذا المدخل، ولديهم خبرة أعمق للإجابة عن ما إذا كان هذا المدخل يسهم في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ هذا الطور أو لا، وقد كان اختيارنا للعينة من الأساتذة اختيارا عشوائيا، و هذا حسب قبولهم الإجابة عن الاستمارة أو رفضهم لها، و تتكون العينة من عشرين أستاذا ، يقسمون على النحو التالي:

أ) المؤهل العلمي:

المجموع	المتخرجون من الجامعة	المتخرجون من المعهد التكنولوجي
20	09	10
	01	

ب) الخبرة المهنية:

المجموع	ن م قأ 10 تاونس	ن م 11 إلى 20 قس	ن م 21 إلى قوف
20	08	04	08

¹ - خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط:1، 2008، ص:

الفصل الثاني: المبحث الأول

و قد كان هذا الاستبيان حول فاعلية مدخل التكامل (المقاربة النصية) في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، و سيجيب هذا الاستبيان على الأسئلة التالية:

- 1) هل تسهم طريقة المقاربة النصية في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟ نعم، لماذا، لا لماذا؟.
- 2) هل يسهم نشاط القراءة في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى التلاميذ؟ إذا كانت الإجابة بنعم، لماذا، وإذا كانت لا لماذا؟.
- 3) هل يسهم نشاط التعبير الشفهي في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى التلاميذ؟ إذا كانت الإجابة بنعم، لماذا، لا لماذا؟.
- 4) هل يسهم نشاط القواعد النحوية وصرفية في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى التلاميذ؟ إذا كانت الإجابة بنعم، لماذا، لا لماذا؟.
- 5) هل يسهم نشاط المبادئ الأولية الأدبية (البلاغة و العروض) في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى التلاميذ؟ إذا كانت الإجابة بنعم، لماذا، لا لماذا؟.
- 6) إذا كان في رأيك أن المقاربة النصية لا تسهم في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى التلاميذ، فما هو السبب في ذلك؟.
- 7) هل تفضل التدريس بطريقة المقاربة النصية أم أنك تفضل تدريس كل نشاط على حده؟: المقاربة النصية: لماذا، كل نشاط وحده: لماذا؟.
- 8) إذا كنت قد درست بطريقة المقاربة بالأهداف فما هي الطريقة التي تنمي أكثر مهارة التعبير الكتابي؟ المقاربة بالأهداف: لماذا؟، للمقاربة بالكفاءات: لماذا؟.
- 9) هل تسهم المقاربة النصية في تحقيق الأهداف المسطرة لنشاط التعبير الكتابي؟ نعم: ما هي الأهداف؟ لا: لماذا في رأيك؟
- 10) إذا كانت لديك اقتراحات أخرى اذكرها.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستعملة في عرض الإجراءات:

1) بالنسبة للإجراء الأول : هو جمع عينات من لغة التلاميذ (التعبير الكتابي) ، ثم قمنا بمعالجتها عن طريق شبكة التقويم، و التي تم ذكرها و شرح تفاصيلها من خلال عرضنا لأدوات البحث، ثم قمنا بنقل النتائج المتحصل عليها من هذه الشبكات وعرضها في جداول إحصائية، و قد تم نقل هذه النتائج بالنسبة المئوية لكل معيار من المعايير ثم حساب هذه النسبة المئوية بالشكل التالي:

بعد تصحيح كل تعبير كتابي لكل تلميذ عن طريق مقارنتها بالموشرات الدالة لكل موضوع ، و التي سبق عرضها في أدوات الدراسة، و تحديد عدد التلاميذ الذين لديهم تحكم أقصى، أو تحكم أدنى، أو تحكم جزئي، أو انعدام التحكم في كل معيار من معايير الموجودة في شبكة التقويم (الملاءمة و السلامة والانسجام والإبداع)، لكل موضوع على حده، ولكل قسم من أقسام المدرسة الأولى، و كل قسم من أقسام المدرسة الثانية، فكل مدرسة تم حساب نتائج تعابيرها لوحدها ووضعها في جدول خاص بها.

مثل: مدرسة الشطي الوكال: في الموضوع الأول (القصة): تحصل تسعة تلاميذ من القسم الأول و عشرة تلاميذ من القسم الثاني على التحكم الأقصى في معيار الملاءمة، و تحصل ستة تلاميذ من القسم الأول و سبعة تلاميذ من القسم الثاني على التحكم الأقصى في معيار السلامة ، و تحصل ستة تلاميذ من القسم الأول و ثمانية تلاميذ من القسم الثاني على التحكم الأقصى في معيار الانسجام، و تحصل عشرة تلاميذ من القسم الأول و أحد عشر من القسم الثاني على التحكم الأقصى، وفي معيار الإبداع .

ففي معيار الملاءمة مثلاً: قمنا بجمع عدد التلاميذ في القسم الأول مع عدد التلاميذ القسم الثاني $9 + 10 = 19$ لحساب النسبة المئوية لتلاميذ المدرسة في التحكم الأقصى لمعيار الملاءمة في الموضوع الأول (القصة)، قمنا بضرب عدد التلاميذ التسعة عشر

في مئة وقسمنا على العدد الكلي للقسمين الذي هو اثنان وستون كما يلي : $\frac{100 \times 9}{62}$ $= 30,64\%$ ، وقمنا بنفس العملية على كل المعايير الباقية في تقييم التحكم الأقصى

الفصل الثاني: المبحث الأول

في هذا الموضوع، و تحصلنا على النتائج المئوية التالية 20.96% في السلامة، و 20.58% في الانسجام، وفي الإبداع 33.87%، وقد قمنا بجمع هذه النسب ثم قسمناها على عدد المعايير الأربعة بالطريقة التالية: المجموع /4= 27.01% ، وتعد هذه النسبة هي نسبة التحكم الأقصى لتلاميذ مدرسة الشطي الوكال في الموضوع الأول (القصة)، وقد تم تطبيق كل هذه الإجراءات على كل المعايير الأخرى، وفي كل مواضيع التعابير الأخرى، ثم قمنا بجمع كل نسب التحكم الأقصى لكل المواضيع مع بعضها ،و قسمناها على المجموع المواضيع وهي أربعة فتحصلنا على نسبة التحكم الأقصى العامة، وهكذا فعلنا بالنسبة للمعايير الأخرى من تحكم الأدنى والتحكم الجزئي و انعدام التحكم، وهكذا تحصلنا على النتائج التي وضعناها في الجدول الأول و الجدول الثاني، ومن خلال الجدول الثاني قمنا برسم المنحنيات البيانية لكل مدرسة، ومن خلالها وصلنا إلي النتائج التي تم تحليلها ومناقشتها فيما بعد .

2) بالنسبة للإجراء الثاني: وهو الاستمارة أو الاستبيان، فقد قمنا بتفريغ البيانات، و التعليق عليها حسب العينة العامة ،وحسب **متغير** المؤهل العلمي ،و حسب متغير سنوات الخبرة المهنية لأساتذة التعليم المتوسط، وقد شملت العينة كما ذكر في السابق على عشرين أستاذا، وقد تم عرض النتائج في جداول تحتوي على الإجابات، وعدد الأساتذة، و نسبتهم المئوية التي حسبت بالشكل التالي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد الأساتذة في الإجابة} \times 100}{\text{العدد الكلي للأساتذة العينة}}$$

ثم تم التعليق عليها، وقد خصصنا لكل نوع من الإجابة جدولاً خاصاً بها، وقد وصل عدد الجداول إلى ستة وعشرين جدولاً إحصائياً.

المبحث الثاني: الدراسة ونتائجها:

أولاً: عرض نتائج الدراسة الناتجة عن الإجراء الأول: وهو جمع عينات من لغة التلاميذ: (التعابير الكتابية):

1. عرض نتائج شبكات تقويم التعابير الكتابية:

(1) نتائج شبكات التقويم لتلاميذ السنة الرابعة متوسط في متوسطة الشطي

الوكال: بعد معالجة التعابير الكتابية(الوصف والقصة والخطبة وتلخيص النص)التي

طلب من التلاميذ إنجازها في نشاط التعبير الكتابي، وذلك عن طريق شبكة التقويم التي

أقرتها الوزارة لتصحيح الوضعيات الإدماجية.

ويبلغ عدد تلاميذ السنة الرابعة متوسط في هذه المؤسسة اثنان وستون تلميذاً، موزعين

على قسمين يحوي القسم الأول على ثمانية وعشرين تلميذاً، والقسم الثاني على أربعة وثلاثين

تلميذاً،تم نقل نتائج تعابيرهم بالنسب المئوية في الجدول التالي:

ي ياكروه تعوو		تمة لا				مولا				تبطحا				يخط تبا ا	
بيقتلا		بيقتلا				بيقتلا				بيقتلا				بيقتلا	
مكة ت لا	مكة ت لا	مكة ت لا	مكة ت لا	مكة ت لا	مكة ت لا	مكة ت لا	مكة ت لا	مكة ت لا	مكة ت لا	مكة ت لا	مكة ت لا	مكة ت لا	مكة ت لا	مكة ت لا	مكة ت لا
40%	23%	42%	23%	05%	32%	46%	16%	05%	32%	44%	19%	05%	37%	43%	16%
21%	29%	40%	10%	06%	21%	46%	23%	06%	24%	44%	27%	08%	27%	43%	24%
23%	29%	42%	05%	08%	27%	39%	27%	08%	25%	44%	23%	06%	34%	43%	19%
34%	19%	49%	09%	05%	31%	44%	19%	05%	32%	44%	19%	06%	34%	39%	21%
118	100	173	29	24	113	175	85	24	113	176	88	25	132	168	80
29.5%	25%	42%	07%	06%	28%	44%	21%	06%	28%	44%	22%	06%	33%	42%	20%

- **جدول التقييم العام:** و يعرض هذا الجدول النسب المئوية لتقييم العام لتحكم الأقصى،

والأدنى، والجزئي وانعدام التحكم في مواضيع التعابير الأربعة لدى تلاميذ السنة الرابعة

متوسط في هذه المؤسسة:

مكة ت لا	مكة ت لا	مكة ت لا	مكة ت لا	مكة ت لا
118.5	172	88	23	118.5
29%	43%	22%	06%	29%

الفصل الثاني: المبحث الثاني

2) نتائج شبكات التقويم لتلاميذ السنة الرابعة متوسط في متوسطة الخليل بن أحمد الفراهيدي: بعد معالجة التعابير الكتابية التي أخذت من تلاميذ السنة الرابعة في هذه المتوسطة عن طريقة شبكة التقويم، حيث يبلغ عدد تلاميذ السنة الرابعة متوسط في هذه المؤسسة ستة وستون تلميذاً، موزعين على قسمين، في القسم الأول اثنان وثلاثون تلميذاً، و في القسم الثاني أربعة وثلاثون تلميذاً، تم نقل نتائج تقويم تعابيرهم بالنسب المئوية في الجدول التالي:

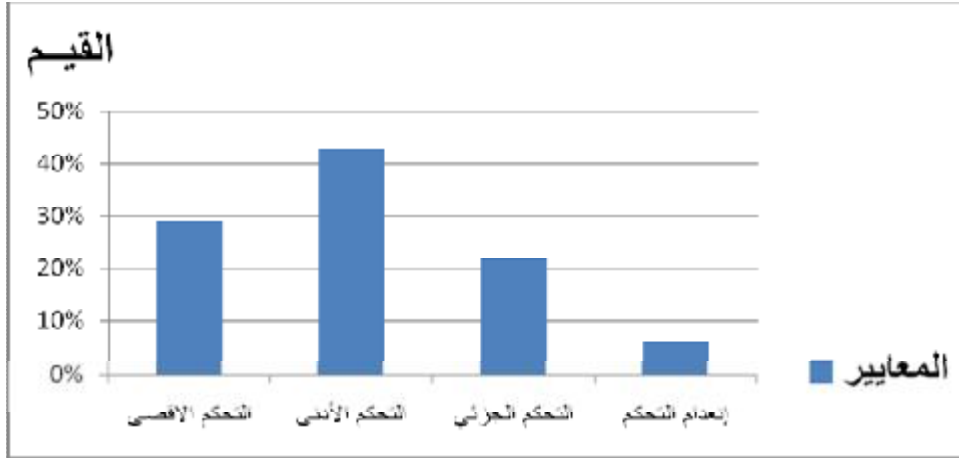
صحة				تخطئ				فصلاً				قلاً				رد
بيقتل				بيقتل				بيقتل				بيقتل				ي
ملاحظة	هكدة	هكدة	هكدة	ملاحظة	هكدة	هكدة	هكدة	ملاحظة	هكدة	هكدة	هكدة	ملاحظة	هكدة	هكدة	هكدة	رد
ملاحظة	يؤج	يؤج	يؤج	ملاحظة	يؤج	يؤج	يؤج	ملاحظة	يؤج	يؤج	يؤج	ملاحظة	يؤج	يؤج	يؤج	ي
%05	%18	%45	%31	%06	%24	%44	%26	%05	%26	%38	%31	%06	%20	%45	%29	تعد
%08	33	%42	%17	%09	%33	%44	%14	%08	%30	%42	%20	%12	%35	%41	%17	تعد
%09	%35	%41	%18	%08	%30	%43	%20	%06	%32	%42	%20	%08	%33	%44	%15	م
%09	%33	%38	%20	%09	%29	%44	%21	%09	%30	%39	%21	%09	%29	%42	%20	م
31	119	166	86	32	116	175	81	28	119	161	92	35	117	172	81	م
%08	%30	%41.5	%21.5	%08	%29	%44	%20	%07	%29.5	%40	%23	%09	%29	%43	%20	م

- جدول التقييم العام: و يحوي هذا الجدول خلاصة النسب المئوية لتقييم العام في التحكم الأقصى، والأدنى والجزئي، وانعدام التحكم، في مواضيع التعابير الأربعة لتلاميذ هذه المؤسسة، الدارسين في السنة الرابعة المتوسطة:

ملاحظة	يؤج	ملاحظة	ملاحظة	ملاحظة
32	117.5	168.5	84.5	ملاحظة
%08	%29	%42	%21	ملاحظة

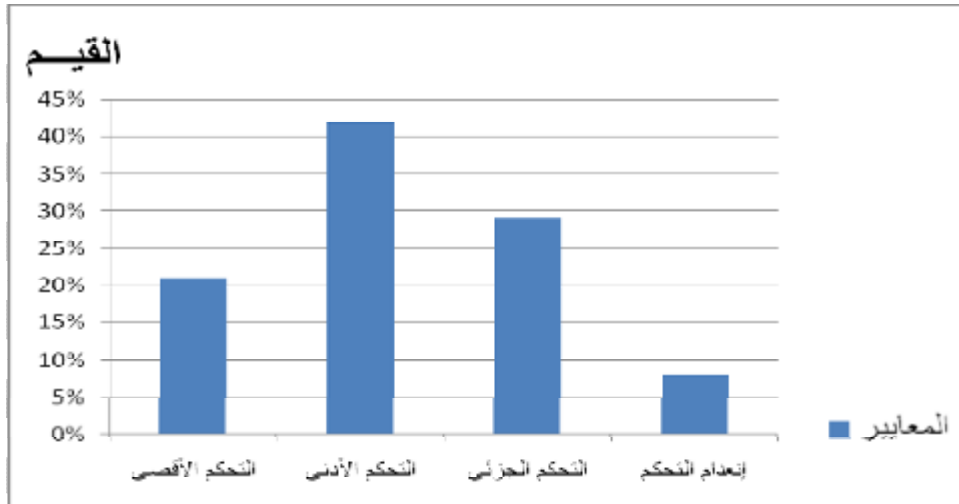
الفصل الثاني: المبحث الثاني

أ- منحنى التقييم العام النسبي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط في مؤسسة الشطي الوكال بورقلة:



تحليل المنحنى: نلاحظ من المنحنى أن: عمود التحكم الأدنى هو العمود الأعلى نسبيا بين الأعمدة، يليه عمود التحكم الأقصى، ثم عمود التحكم الجزئي، ويعد عمود انعدام التحكم هو العمود الأقل نسبيا بين الأعمدة.

ب- منحنى التقييم العام النسبي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط في مؤسسة الخليل بن أحمد الفراهيدي بورقلة:



تحليل المنحنى: نلاحظ من خلال هذا المنحنى تفوق عمود التحكم الأدنى نسبيا على الأعمدة الأخرى، بعده عمود التحكم الجزئي، ثم يليه التحكم الأقصى، وأخيرا عمود انعدام التحكم بأقل نسبة عن سابقه.

III- تحليل نتائج الإجراء الأول و مناقشتها : من خلال عرضنا لنتائج

شبكات تقويم التعابير الكتابية لتلاميذ العينة المختارة من المؤسستين الشطي الوكال و الخليل بن أحمد الفراهيدي، وصولاً إلى رسم المنحنيات البيانية التي تمثل نسبياً مستويات تحكم العينة في إعداد مواضيع التعبير الكتابي، التي قمنا بمعالجتها عن طريق شبكة التقويم، والتي حددنا من خلالها نسبة تلاميذ العينة في كل نوع من التقويم .

ومن كل هذا وجدنا أن نسبة التلاميذ الذين لديهم تحكم أدنى بالتعبير الكتابي هم النسبة الأكبر عموماً، بقدر يتراوح ما بين 43% إلى 42%، وهذا يعود إلى قدرة هؤلاء التلاميذ على تحقيق المؤشرات الدالة لكل موضوع من المواضيع المختارة من ملاءمة إلى سلامة اللغة إلى الانسجام إلى الإبداع ، بنوع من المهارة، يلي هؤلاء التلاميذ الذين لديهم تحكم أقصى نسبياً، بنسبة تتراوح ما بين 29% إلى 21%، و هذا راجع إلى قدرتهم في السيطرة على معظم المؤشرات الدالة لكل موضوع بشكل جيد عموماً، لأنهم استطاعوا أن يوظفوا معارفهم التي اكتسبوها من خلال الوحدات التابعة للمواضيع، ففي موضوع الوصف، وجدنا أنهم قد أخذوا تقنياته من نص القراءة الذي يتحدث عن وصف لوحة فنية، فاستطاعوا وصف منظر طبيعي، وقد استفادوا من درس النحو المقدم في الوحدة من خلال توظيفهم للجمل الاسمية والجمل الواقعة خبراً في تعابيرهم مثل: "والحديقة توجد فيها حيوانات متنوعة"، وقد استعملوا كذلك صيغ المبالغة التي تعلموها من درس الصرف، مثل: لهذا المنظر الفتان"، "الفارس الباسل المقدم"، ومن درس المبادئ الأدبية (البلاغة) تعلموا توظيف الاستعارات والمجازات مثل: "أشعة الشمس الذهبية"،... إلخ.

وفي موضوع القصة استفادوا من نص القراءة الذي يروي قصة عن تسلق الجبال، فتمكنوا من كتابة قصة من إبداعهم، مراعين فيها عناصرها الفنية من أحداث

الفصل الثاني: المبحث الثاني

وشخصيات وعقدة وزمان ومكان، مع استعمال النواسخكان وأخواتها واين وأخواتها، التي درسوها في نشاط النحو مثل: "كان الرسول(ص) صابرا..."، "إن الحليم من يعفو عند المقدرة"،

وفي موضوع الخطبة، استفاد التلاميذ من درس النحو المقدم في الوحدة، بتوظيفهم لأفعال الأمر والقسم، والصيغ اللغوية التي تلقوها خلال الوحدة من تعجب ونداء وتمني مثل: "ياأيها الشباب"، ومن درس البلاغة عرفوا كيف يستخدمون السجع مثل: "تجنبوا الشيطان، واتبعوا الرحمان فعنده الجنان"، وموضوع تلخيص النص تمكن منه التلاميذ، كونهم استفادوا من درس القراءة في تحديد المعاني الأساسية لل فقرات، واستخراج الأفكار وإعادة صياغتها من جديد، وأحسنوا كذلك استخدام علامات الترقيم في تعابيرهم، وذلك لأنهم تعرفوا عليها من خلال الوحدة مثل: "فضل الأب توريث ابنه العلم، وحسن الآداب، ومكارم الأخلاق." ومن كل ذلك نستنتج أن التعبير الكتابي هو نشاط إدماج هام للمعارف اللغوية المختلفة، فهو يبنى منها جميعا.

وهذا ما يثبت فاعلية الطريق التي قدم بها نشاط التعبير الكتابي. وبما أن المدخل المعتمد في تعليم اللغة العربية في مرحلة المتوسط، وفي جميع مراحل التعليم العام هو مدخل التكامل (المقاربة النصية)، والذي يقوم على تعليم مهارات اللغة العربية بطريقة تكاملية، على شكل أنشطة **تعليمية** تتصهر مع بعضها في مفهوم تعلم اللغة، ففي نشاط قراءة يستمع المتعلم، ويتحدث، ويقراء، ويكتب مع احترام قواعد اللغة العربية؛ نحو وصرفا وبلاغة ودلالة، ومنه فتطبيق الطريقة يحقق الهدف المقصود، وهو تحقيق تكامل مهارات اللغة العربية وفنونها، فهذا يثبت فاعلية مدخل التكامل في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

أما النسبتان الأقل هما أولا التحكم الجزئي ثم انعدام التحكم لدى بعض تلاميذ العينة، وهذا يعود إلى ضعف تحكم هؤلاء بال مؤشرات الدالة للمواضيع، وخاصة التلاميذ الذين يندعم

الفصل الثاني: المبحث الثاني

لديهم التحكم، لأننا عندما قمنا بمعالجة تعابيرهم، وجدنا لديهم نقصاً في توظيف مكتسباتهم القبلية فكثرت عندهم الأخطاء اللغوية مثل: "السيارت واقفة في الموقف"، أو في الربط بين عناصر الموضوع، أو في ترتيب الأحداث، مثل: "كان هناك طفل في العشرين من عمره..."، أو في سوء تنظيم الورقة ونظافتها، و رداءة الخط... إلخ، أو عجزهم عن توضيح أفكارهم...

أما عن أسباب ضعف هؤلاء التلاميذ في مهارة التعبير الكتابي، فهو يعود إلى تراكم بعض العوامل المحيطة بالطريقة، منها ما تعلق بالمعلم، ومنها ما تعلق بالمتعلم في حد ذاته، ومنها ما تعلق ببعض عناصر المنهاج كالمحتوى المقدم للتلاميذ أو طريقة التقويم أو نقص الوسائل المساعدة، لأن العملية التعليمية كل متكامل، كل عنصر فيها يآزر ويكمل الآخر في بناء تعلمات ومعارف ومهارات المتعلم، وإذا أختل أي عنصر من هذه العناصر أحدث ذلك تأثير على فاعلية العناصر الأخرى.

ولقد حاولنا تحري ضعف تلاميذ عينة البحث المأخوذة من مؤسسة الخليل بن أحمد الفراهيدي، ومعرفة سبب ارتفاع عدد التلاميذ الذين لديهم تحكم جزئي بمهارة التعبير الكتابي، وهو تقييم يعتبر تحت المتوسط عموماً، وذلك عن طريق طرح بعض الأسئلة على التلاميذ في شكل مقابلات أجرينا معهم، وقد اكتشفنا من خلال اللقاء المدرسي التي تدرسه لا تقوم بتطبيق نشاط الوضعية الإدماجية، وهو نشاط هام جداً، يسهم في مساعدة التلاميذ على توظيف مكتسباتهم القبلية ودمج كل ما تعلموه في أنشطة اللغة العربية من قراءة ونحو وصرف ومبادئ أولية، وتوظيفها في نص من إنجازهم يقومون به داخل الصف، والوضعية الإدماجية هي رافد مهم من الروافد التي تنمي مهارات المتعلم وهي مكون أساسي من مكونات المقاربة النصية أو مدخل التكامل.¹

¹ - ينظر: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة متوسط، ص: 9.

ثانيا: عرض نتائج الدراسة الناتجة عن الإجراء الثاني: وهو الاستبيان:

1- تفرغ بيانات الاستمارة (الاستبيان):

1-تفرغ البيانات والتعليق عليها حسب العينة العامة:

(1) مدى مساهمة طريقة المقاربة النصية في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى التلاميذ.

التعليق	النسبة	ع - أ	الإجابة
<ul style="list-style-type: none"> - لأن الأنشطة اللغوية تخدم بعضها بعض . - تجعل التلميذ يكتسب معارف من خلال النصوص المأخوذة. - ترسخ الملكة اللغوية لدى المتعلم. - تنمي أفكار التلاميذ من خلال التكامل بين الأنشطة . - أن اللغة العربية جزء لا يتجزأ عن بعضه . - تزود التعبير الكتابي بالتقنيات الفنية التي يحتاجها. - لأنها تنمي مهارات التلميذ اللغوية و الإبداعية وتثري مكتسباته التي تساعده على كتابة التعبير. 	90%	18	نعم
<ul style="list-style-type: none"> - لأن التقنيات المعروفة في الوحدة لا تناسب مع نص القراءة والمطالعة في أغلب الأحيان. - لأنها لا تعتمد من المراحل التعليمية الأولى بالإضافة إلى عدد التلاميذ في القسم الواحد لا يمكن من المتابعة الجيدة. 	10%	02	لا

من الملاحظ أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم، وأكدوا على مساهمة المقاربة النصية في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، هم النسبة الأعلى عموماً، وقد دعموا إجاباتهم بتبريرات منطقية كما هو ملاحظ في الجدول، أما الأساتذة الذين أجابوا بـ لا، فهم نسبة قليلة جداً، وقد كان تبريرهم الأول منطقي، ولكن التبرير الثاني يوجب الرد عليه، فالمقاربة النصية معتمدة في كل مراحل التعليم العام و ليس في المتوسطة فقط.

الفصل الثاني: المبحث الثاني

(2) مدى مساهمة نشاط القراءة في تنمية التعبير الكتابي لدى التلاميذ:

التعليق	النسبة	ع - أ	الإجابة
<ul style="list-style-type: none"> - ه يثري قاموسه اللغوي ويقوّ أداءه الإملائي وكذلك يحسّن من أسلوبه الكتابي ويكسبه زادا معرفيا. - لأنه يعتبر مثل المطالعة، و يعتبر مكتسبا قبليا يستعمله التلميذ. - لأن القراءة تكسب التلميذ الثروة اللغوية التي يعبر بها. - لأنه يكسب المتعلم مهارات باستطاعته استخدامها. - يكسب المتعلم أدوات يمكن استخدامها في التعبير. - يعطي أفكار جديدة للتلميذ. 	90%	18	نعم
<ul style="list-style-type: none"> - لأن اعتماد نصوص القراءة يكون سندا عادة للبناء الفني واللغوي - فلا يعطي الوقت الكافي لاستثمارها فكريا. - لأن البناء الفكري يناقش غالبا مشافهة. 	10%	02	لا

من الملاحظ أن أغلبية الأساتذة أكدوا على مساهمة نشاط القراءة في تنمية مهارة التعبير الكتابي، وقد قدموا مبررات منطقية لذلك، أما الأقلية الذين نفوا ذلك فتحججوا بحجج يمكن نقدها فالبناء الفني واللغوي هو أيضا يسهم في تنمية مهارة التعبير الكتابي، وحتى مناقشة البناء الفكري **مشافهة**، لأن التلميذ يستثمر في كتاباته كلما سمعه، فاللغة تعلم سماعيا أولا «لأن السماع **ابو الملكات**» كما قال بن خلدون في مقدمته.

(3) مدى مساهمة نشاط التعبير الشفهي في تنمية التعبير الكتابي لدى التلاميذ:

التعليق	النسبة	ع - أ	الإجابة
<ul style="list-style-type: none"> - لأنه م آداه اللغوي وينشّط ذاكرته ويديره على الارتجال. - لأن التعبير الشفهي هو مرحلة تمهيد يسبق التعبير الكتابي. - لأنه وسيلة اتصال مباشرة تنقل الأفكار والآراء و المعلومات، فالذي يستطيع التعبير شفويا يستطيع التعبير كتابيا، لأننا نتكلم أكثر مما نكتب فالتعبير الشفهي يساعد التلميذ على الاسترسال. - لأن تحضير التلميذ لنص التعبير الشفهي ينمي لديه مهارات التعبير الكتابي. 	95%	19	نعم
<ul style="list-style-type: none"> - لأن في التعبير يسمح له بتفكير و إعطاء له الوقت. 	05%	01	لا

الفصل الثاني: المبحث الثاني

من الملاحظ أن جل الأساتذة أيدوا فكرة مساهمة نشاط التعبير الشفهي في تنمية التعبير الكتابي، وقد قدموا في ذلك آراء سديدة وحججا مقنعة، أما بالنسبة للذي قال إنه لا يساهم فلم يقدم حجة مقنعة أبدا، فما علاقة أن التعبير الكتابي يسمح فيه للتلميذ بالتفكير وإعطاء الوقت له في عدم مساهمة التعبير الشفهي في تنمية مهارة التعبير الكتابي.

4) مدى مساهمة القواعد النحوية والصرفية في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى التلاميذ:

التعليق	النسبة	ع - أ	الإجابة
<ul style="list-style-type: none"> - لأنها تجعله يكتب تعبيراً سليماً لغوياً خال من الأخطاء النحوية والصرفية. - لأنها تعتبر مكتسبات ينبغي على التلميذ توظيفها في تعبيرها. - لأنها تصون قلمه من الخطأ. - لأن التلميذ إذا تمكن من معرفة ضوابط النحو وعلامات الإعراب وعرف كيف يصرف، يحسن كتابة تعبيره بطريقة جيدة. - من أجل وصوله إلى مهارة جيدة في التعبير الكتابي فلا بد من تمكنه من النحو و الصرف. 	95%	19	نعم
<ul style="list-style-type: none"> - لأن توظيف القواعد يكاد يكون غائباً وأغلب الأسئلة تركز على: استخراج - أعرب - ضع . 	05%	01	لا

من الملاحظ أن رأي أغلب الأساتذة أن نشاط القواعد النحوية والصرفية يساهم في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى التلاميذ، وقد دعموا آراءهم بجملة من الحجج المقنعة، أما الذين كانوا غير ذلك، وهم نسبة قليلة جداً تكاد تنعدم، فقد كانت لهم آراؤهم الخاصة بهم لأنهم نظروا إلى ما يقدم من أسئلة في نشاط القواعد أنه لا علاقة لها بالتعبير الكتابي، مع أن كل جزئية يتلقاها المتعلم في حصة النحو و الصرف سوف يوظفها بشكل واعي، وغير واعي في تعبيره الكتابي بنوع من المعرفة الضمنية اللاواعية للغة.

الفصل الثاني: المبحث الثاني

5) مدى مساهمة المبادئ الأدبية الأولية (البلاغة و العروض) في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدي التلاميذ:

التعليل	النسبة	ع - أ	الإجابة
<ul style="list-style-type: none"> - لأنها تجعل المتعلم قادرا على توظيف أرقى و أقوى العبارات التعبيرية. - لأنها تقوي الأسلوب إذا أحسن توظيفها. - لأنها تجعله يكتب بجمالية أكثر و تعطيه جودة لتعبيره. - توسع خياله و الجانب اللغوي لديه. - تمكن التلميذ من تحرير فقرة أدبية جيدة من خلال توظيفه لأحسن الاستعارات و التشبيهات وغير ذلك. - تسهم البلاغة في اكتساب مهارات لغوية . - لأن البلاغة تصقل ذوق المتعلم وتثير مشاعره وتغذي خياله وحسّه الجمالي فالصور البيانية و المحسنات البديعية هي أساس التعبير . - لأن البلاغة تنمي زاده المعرفي. 	100%	20	نعم
/	0%	0	لا

لاحظنا أن كل أساتذة العينة يادوا مساهمة المبادئ الأدبية الأولية في تنمية مهارة التعبير الكتابي، وهذا يرجع إلى عدة عوامل قد ذكرت في الجدول، فالبلاغة تمثل الجانب الجمالي والإبداعي في التعبير لا يمكن الاستغناء عنه، وقد كان جل تركيز الأساتذة عن البلاغة فيما لم يذكر أحدهم العروض.

5) رأي الأساتذة الذين اعتبروا المقاربة النصية لا تساهم في تنمية مهارة التعبير الكتابي:

- * سوء اختيار النصوص في كتاب القراءة فهي لا تحقق كل متطلبات أنشطة الوحدة.
- * غياب الترتيب الموجود في الكتاب، لأن ترتيب مواضيع المحتوى الموجودة في المنهاج والمطلوب من الأستاذة تدريسها بذلك الترتيب، تختلف عن ترتيبها الموجود في كتاب القراءة.

الفصل الثاني: المبحث الثاني

* يعملون حسب التوزيع السنوي أوت(2009)والذي لم يتغير في الإصلاحات حتى (2013)الذي يعطيك أنشطة الوحدة مبعثرة فيرك التلميذ والأستاذ في تحضير درس.

* الحجم الساعي كذلك غير كافي في أداء الأنشطة.

6)هل تفضل التدريس بطريقة المقاربة النصية أم تدريس كل نشاط على حده ؟.

التعليق	النسبة	ع - أ	الإجابة
<ul style="list-style-type: none"> - لأنها تسهل على التلميذ بناء أفكاره وتجعله مرتبطا بالنص. - لأنها كل متكامل تقرأ و تشرح وتنتج وتوظف وتكتب. - لان النصوص تخدم بعضها بعضا إلا نادرا. - اللغة و الأدب وجهان لعملة واحدة. - لكي لا يشعر التلميذ بتفكك بين الأنشطة. - تجعل التلميذ على الاتصال بما عرفه في الدرس السابق وتسهل طريقة التدريس وتجعل النص المحور الأساسي في التعلم. - تجعل التلميذ يمزج و يدمج مكتسباته في نشاطاته الصفية و اللاصفية بطريقة تلقائية مما يجعل تحصيله لها أفضل . - يكون التلميذ دائما مع المدرس ويبقى الدرس مؤسَخ في الذهن. 	95%	19	المقاربة النصية
لأننا نعاني من ضعف عند التلاميذ.	5%	1	كل نشاط وحدة

لا حظنا أن أعظم و أغلب الأساتذة يفضلون التدريس بطريقة المقاربة النصية، و قد تم ذكر أسباب تفضيلهم لها. أما الذين يفضلون تدريس كل نشاط على حده، فأرجعوا ذلك للضعف الذي يعاني منه التلاميذ، وهم أقلية بالنسبة للأساتذة الآخرين، وهذا يدل على أن السبب في ضعف التلاميذ ليس في طريقة التدريس بالمقاربة النصية إنما في شيء آخر.

الفصل الثاني: المبحث الثاني

8) ما الطريقة التي تنمي التعبير الكتابي أكثر، المقاربة الأهداف أم المقاربة بالكفاءات؟، بالنسبة للأساتذة الذين درسوا بطريقة المقاربة بالأهداف، وقد كان عددهم 11 أستاذا:

التعليل	النسبة	ع - أ	الإجابة
<ul style="list-style-type: none"> - كونها تساعد على تحديد الهدف بطريقة سهلة. - لأنها تمكن التلميذ من الربط بين الأنشطة و توظيف المعارف المكتسبات من التعلّمات التي تلقاها. - كونها تجعل التلميذ فعالا وهو محور العملية التعليمية - كونها تخفف الضغط على الأستاذ فهو موجه فقط. - لأنها تدرب المتعلم على التصرف في مواقع حقيقية . - لأنها تعتبر المتعلم ذا كفاءة عندما يتحكم في بعض المكتسبات ويجدها بشكل محسوس لحل المشكلات. - تنمي مختلف المعارف و القدرات عند المتعلم. 	100%	11	المقاربة بالكفاءات
/	0%	0	المقاربة بالأهداف

كل من يرى أن كل الأساتذة يرون أن المقاربة بالكفاءات هي الطريقة التي تسهم أكثر في تنمية مهارة التعبير الكتابي، ولو أن معظم مبرراتهم كانت تخص فاعلية المقاربة بالكفاءات عموما، وليس بالتعبير الكتابي تحديدا.

9) مدى مساهمة المقاربة النصية في تحقيق الأهداف المسطرة لنشاط التعبير الكتابي:

التعليل	النسبة	ع - أ	الإجابة
<ul style="list-style-type: none"> - تنمية القدرات التعبيرية لدي المتعلم. - اكتساب مهارات التواصل اللغوي و توسيع مجالاتها أكثر . - تمكن التلميذ من الربط بين الأنشطة وتوظيف المعارف المكتسبة في نشاط التعبير بشكل صحيح . - كون لدى التلميذ الشجاعة الأدبية . التعبير بلغة فصيحة و سليمة خالية من الأخطاء النحوية... الخ. - التعبير الكتابي المهني تحرير الرسائل الإدارية. - اكتسابه زاد معرفي. 	100%	20	نعم

الفصل الثاني: المبحث الثاني

- التعرف على بنية النصوص.			
- قدرة التلميذ على تحرير فقرة من إنشائه وفق ما هو مطلوب.			
/	0%	0	لا

يؤكد جميع الأساتذة على كون المقاربة النصية تسهم في تحقيق الأهداف للمسطرة لنشاط التعبير الكتابي، وقد تم ذكر بعض الأهداف، كما هو موضح في الجدول السابق.

(10) اقتراحات بعض الأساتذة:

- تقليص عدد النصوص.
- توفير أدوات مادية للعمل بها في المادة لبث الحماس.
- توزيع تقنيات التعبير بشكل أفضل على المنهاج .
- إعادة دراسة النصوص الموجودة..
- المطالعة ضرورية في إنماء فكر التلاميذ ومن المهم تشجيع التلاميذ عليها.

2-تفريغ البيانات حسب متغير المؤهل العلمي: نفس الإجابة عن الأسئلة السابقة

ولكن الآن حسب متغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	المتخرجون من الجامعة	المتخرجون من المعهد التكنولوجي	المتخرجون من الجامعة والمعهد التكنولوجي
العدد	9	10	1

(1)مساهمة المقاربة النصية في تنمية مهارة التعبير الكتابي:

الإجابة	من الجامعة	من المعهد التكنولوجي	من الجامعة و المعهد التكنولوجي
نعم	8	9	1
لا	1	1	

كما هو ملاحظ أن النسبة الأكبر من خيبي الجامعة و المعهد التكنولوجي **أيّ دوا** مساهمة المقاربة النصية في تنمية مهارة التعبير الكتابي.

الفصل الثاني: المبحث الثاني

(1) مساهمة نشاط القراءة في تنمية مهارة التعبير الكتابي:

الإجابة	من الجامعة	من المعهد التكنولوجي	من الجامعة و المعهد التكنولوجي
نعم	8	9	1
لا	1	1	

الملاحظ أن النسبة نفسها أيّ دت مساهمة نشاط القراءة في تنمية مهارة التعبير الكتابي.

(2) مساهمة التعبير الشفهي في تنمية مهارة التعبير الكتابي:

الإجابة	من الجامعة	من المعهد التكنولوجي	من الجامعة و المعهد التكنولوجي
نعم	08	10	01
لا	01	00	00

وكذلك الحال بالنسبة لمساهمة التعبير الشفهي في تنمية التعبير الكتابي، فإن النسبة الأكبر من خريجي الجامعة والمعهد التكنولوجي أيّ دوا ذلك.

(3) مساهمة القواعد النحوية والصرفية في تنمية مهارة التعبير الشفهي:

الإجابة	من الجامعة	من المعهد التكنولوجي	من الجامعة و المعهد التكنولوجي
نعم	09	09	01
لا	00	01	00

من الجدول فإن نسبة خريجي الجامعة والمعهد التكنولوجي الذين أكدوا على مساهمة القواعد النحوية والصرفية في تنمية مهارة التعبير الكتابي هي النسبة الأكبر إطلاقاً.

(4) مساهمة المبادئ الأدبية الأولية (البلاغة والعروض في تنمية مهارة التعبير الكتابي):

الإجابة	من الجامعة	من المعهد التكنولوجي	من الجامعة و المعهد التكنولوجي
نعم	09	10	01
لا	00	00	00

من الملاحظ فإن كل الأساتذة أجمعوا على الإطلاق على مساهمة المبادئ الأولية الأدبية في تنمية مهارة التعبير الكتابي.

الفصل الثاني: المبحث الثاني

(5) رأي الأساتذة الذين اعتبروا أن المقارنة النصية لا تساهم في هذه تنمية المهارة.

من الجامعة والمعهد التكنولوجي	من المعهد التكنولوجي	من الجامعة	الإجابة
00	01	01	-سوء اختيار النصوص -غياب الترتيب -عدم إصلاح التوزيع السنوي
01	09	08	-اعتبروا أنها تساهم.

7 تفضيل التدريس بطريقة المقارنة النصية أو تدريس كل نشاط على حده:

من الجامعة و المعهد التكنولوجي	من المعهد التكنولوجي	من الجامعة	الإجابة
01	10	08	نعم
00	00	01	لا

الملاحظ: إن النسبة الأكبر عموماً من خريجي الجامعة و المعهد التكنولوجي فضلوا التدريس بالمقارنة النصية.

(6) ما الطريقة التي تنمي التعبير الكتابي أكثر؛ المقارنة بالأهداف أو المقارنة بالكفاءات؟:

من الجامعة و المعهد التكنولوجي	من المعهد التكنولوجي	من الجامعة	الإجابة
01	01	09	بالكفاءات
00	00	00	بالأهداف

نلاحظ إجماع كل الأساتذة على طريقة المقارنة بالكفاءات

(7) المقارنة النصية ومساهمتها في تحقيق أهداف التعبير الكتابي:

من الجامعة و المعهد التكنولوجي	من المعهد التكنولوجي	من الجامعة	الإجابة
01	10	09	نعم
00	00	00	لا

أكد جميع الأساتذة سواء أكانوا خريجي الجامعة أم خريجي المعهد التكنولوجي أو من كلاهما على تحقيق المقارنة النصية لأهداف التعبير الكتابي.

(8) اقتراحات بعض الأساتذة: لم يقدم كل الأساتذة اقتراحاتهم، ولكنها اقتراحات القليل منهم،

وقد تم ذكرها عند عرض بيانات العينة العامة

3- تفرغ البيانات حسب متغير سنوات الخبرة المهنية:

الإجابة	من 01 إلى 10 سنوات	من 11 إلى 20 سنوات	من 21 إلى ما فوق
عدد الأساتذة	08	04	08

1- مساهمة المقاربة النصية في تنمية مهارة التعبير الكتابي

الإجابة	من 01 إلى 10 سنوات	من 11 إلى 20 سنوات	من 21 إلى ما فوق
نعم	06	04	08
لا	02	00	00

من الملاحظ أن الأساتذة ذوي سنوات الخبرة من 21 إلى ما فوق و ذوي سنوات الخبرة من 11 إلى 20 سنة أيدوا بإجماع مساهمة المقاربة النصية في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى التلاميذ، وثبتت سنوات خبرتهم مقدار مصداقيتهم، أما بالنسبة لذوي سنوات الخبرة من 01 إلى 10 سنوات فالنسبة الأكثر منهم أيدت رأي الآخرين، أما النسبة القليلة نفت هذه المساهمة، وقد قدمت بعض التبريرات التي تم ذكرها عند عرض بيانات العينة العامة.

2- مساهمة نشاط القراءة في تنمية مهارة التعبير الكتابي:

الإجابة	من 01 إلى 10 سنوات	من 11 إلى 20 سنوات	من 21 إلى ما فوق
نعم	06	04	08
لا	02	00	00

من الملاحظ أن نفس العدد من ذوي الخبرة من 21 إلى ما فوق وذوي سنوات الخبرة من 11 إلى 20 أيدوا مساهمة نشاط القراءة في تنمية مهارة التعبير الكتابي، أما الأساتذة ذوي الخبرة من 01 إلى 10 سنوات فالنسبة الأكبر منهم أيدت رأي الآخرين، أما النسبة الأقل فرفضت ذلك مع تقديم بعض المبررات لذلك.

الفصل الثاني: المبحث الثاني

(3) - مساهمة نشاط التعبير الشفهي في تنمية مهارة التعبير الكتابي:

الإجابة	من 01 إلى 10 سنوات	من 11 إلى 20 سنوات	من 21 إلى ما فوق
نعم	07	04	08
لا	01	/	/

الملاحظ إن الأساتذة ذوي الخبرة من 21 إلى ما فوق وذوي سنوات الخبرة من 11 إلى 20 سنة أكدوا بالإجماع على مساهمة نشاط التعبير الشفهي في تنمية مهارة التعبير الكتابي، و كذلك الحال بالنسبة الأكبر من ذوي سنوات الخبرة من 01 إلى 10 سنوات إلا القليل منهم الذين رفضوا ذلك، وقدموا مبررات لسبب رفضهم.

(4) - مساهمة القواعد النحوية والصرفية في تنمية مهارة التعبير الكتابي:

الإجابة	من 01 إلى 10 سنوات	من 11 إلى 20 سنوات	من 21 إلى ما فوق
نعم	07	04	08
لا	01	00	00

من الملاحظ أن نفس الفئة السابقة من الأساتذة هم الذين أكدوا على فكرة مساهمة القواعد النحوية والصرفية في تنمية مهارة التعبير الكتابي، أما الأقلية من ذوي الخبرة من 01 إلى 10 سنوات لقريراً وا هذه المساهمة وأعطوا تبريرات لذلك.

(5) - مساهمة المبادئ الأولية الأدبية في تنمية التعبير الكتابي:

الإجابة	من 01 إلى 10 سنوات	من 11 إلى 20 سنوات	من 21 إلى ما فوق
نعم	08	04	08
لا	00	00	00

لاحظنا أن كل الأساتذة على تنوع سنوات خبرتهم أيدوا مساهم المبادئ الأدبية في تنمية مهارة التعبير الكتابي، وقد قدموا مجموعة عناصر بلاغية تسهم في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى التلاميذ، وقد تم عرضها عند تفريغ البيانات للعينة العامة.

الفصل الثاني: المبحث الثاني

(6) - رأي الأساتذة الذين اعتبروا أن المقاربة النصية لا تساهم في تنمية هذه المهارة:

من 01 إلى 10 سنوات	الإجابة
02	- سوء اختيار النصوص - غياب الترتيب - عدم إصلاح التوزيع السنوي

(7) - تفضيل التدريس بطريقة المقاربة النصية أو التدريس كل نشاط على حده:

من 21 إلى ما فوق	من 11 إلى 20 سنوات	من 01 إلى 10 سنوات	الإجابة
08	03	08	نعم
00	01	00	لا

من الملاحظ أن جل الأساتذة على اختلاف خبراتهم المهنية يفضلون التدريس بطريقة المقاربة النصية، ما عدا أستاذ واحد، وقد تم ذكر سبب ذلك سابقا.

(8) - الطريقة التي تنمي التعبير الكتابي أكثر المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات:

من 21 إلى ما فوق	من 11 إلى 20 سنوات	من 01 إلى 10 سنوات	الإجابة
08	04	08	بالكفاءات
00	00	00	بالأهداف

من الملاحظ أن كل الأساتذة على اختلاف سنوات خبرتهم يرون أن طريقة المقاربة بالكفاءات هي الطريقة التي تنمي أكثر مهارة التعبير الكتابي، وقد قدموا مجموعة من الأدلة.

(9) - المقاربة النصية ومساهمتها في تحقيق أهداف التعبير الكتابي.

من 21 إلى ما فوق	من 11 إلى 20 سنوات	من 01 إلى 10 سنوات	الإجابة
08	03	08	نعم
00	01	00	لا

لاحظنا أكد جميع الأساتذة وعلى اختلاف خبراتهم المهنية على تحقيق المقاربة النصية للأهداف المسطرة لنشاط التعبير الكتابي.

(10) اقتراحات بعض الأساتذة : لقد قدم بعض الأساتذة من مختلف الخبرات المهنية

مجموعة من الاقتراحات، وقد تم ذكرها سالفًا عند عرض بيانات العينة.

II- تحليل نتائج الإجراء الثاني ومناقشتها:

من خلال تفريغنا لبيانات الاستمارة والتي احتوت على عشرة أسئلة قدّمت لعينة من أساتذة التعليم المتوسطين درّسوا السنة الرابعة متوسط، والذين تم اختيارهم عشوائياً، وكان عددهم عشرين أستاذاً من مختلف المتوسطات الموجودة بمدينة ورقلة، والذين تبين لنا من خلال تفريغ استمارتهم **اختلاف** مصدر مؤهلهم العلمي من الجامعة إلى المعهد التكنولوجي، واختلاف سنوات خبراتهم المهنية ابتداءً من سنة وصولاً إلى تسعة وعشرين سنة.

وقد تبين لنا من خلال إجاباتهم عن الأسئلة، أن أغلب الأساتذة وإن لم نقل كلهم أيدوا فاعلية المقاربة النصية، ومساهمتها بتتمة مهارة التعبير الكتابي بنسبة 90%، وقد قدموا مجموعة من التبريرات تؤكد ذلك، فهذه المقاربة تجعل من مهارات وفنون اللغّجيمعها تصبّ في بوتقة واحدة ورواق واحد، مما يسهل على المتعلم اكتسابها وتوظيفها في إنتاجه الكتابي، وكذلك نسبة 90% منهم أكدوا على مساهمته نشاط القراءة في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وأتبعوا تأكيدهم بمجموعة من الحجج الدامغة، فالقراءة تنمي أفكار المتعلم، وتعرفه على آليات النصوص وأنماطها، وتثري رصيده اللغوي، ويدرك من خلالها كيفية بناء النص وتماسكه وانسجامه،

وكذلك الحال بالنسبة لنشاط التعبير الشفهي بنسبة 95%، مع ذكر بعض العناصر التي يساهم في تنميتها في مهارة التعبير الكتابي، كونه يعطي المتعلم شجاعة أدبية، ويدربه على الارتجال والاسترسال، والقواعد الصرفية والنحوية بنسبة 95%، لأنها تجعل المتعلم يكتب تعبيراً سليماً خالياً من الأخطاء اللغوية بأنواعها، كذلك والمبادئ الأدبية الأولية بنسبة 100% كونها تنمي خيال المتعلم، وتقوّي أسلوبه، وتصلق ذوقه وإحساسه، وتمدّه بآليات فنية تجعل تعبيره. وقد قدم الأساتذة مجموعة من العناصر التي يساهم كل نشاط في تنميتها في هذه مهارة، حيث تم ذكرها عند تفريغ بيانات الاستمارة،

الفصل الثاني: المبحث الثاني

وقد فضل جل الأساتذة بنسبة 95% التدريس بطريقة المقاربة النصية، وقد قدموا مميزات لتدريس بهذه الطريقة تثبت فاعليتها في تنمية مهارة التعبير الكتابي، وقد أختار كل أساتذة العينة التدريس بطريقة المقاربة بالكفاءات، وأثبتوا أنها الطريقة الأكثر فاعلية في تنمية مهارة التعبير الكتابي من خلال تعدادهم لبعض إيجابياتها، لأن هذه المقاربة جاءت كبديل للمقاربة بالأهداف التي أنتجت مع سنوات تطبيقها مجموعة من السلبيات، حاول التربويون علاجها مع هذه المقاربة الجديدة، التي تجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية، فيكون المتعلم فيها عنصراً فعالاً، قادراً على توظيف معارفه ومكتسباته بشكل صحيح في حياته، ويكون المعلم فيها موجهاً ومقوماً،

وأكد الأساتذة كذلك على تحقيق المقاربة النصية للأهداف المسطرة لنشاط التعبير الكتابي في السنة الرابعة متوسط، وقد قاموا بتعداد بعض الأهداف التي يتم تحقيقها في هذا النشاط في هذه السنة، كونها تهم في إعداد متعلم فعلاً وقادراً على إنتاج نصوصاً كتابية إبداعية ووظيفية، بالإضافة إلى التواصل كتابياً مع غيره، بشكل سليم وصحيح، بتجديد مكتسباته المعرفية والقواعدية،

وقد تقدّم بعض الأساتذة جملة من المقترحات لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى التلاميذ، لأنها تعدّ المعرفة الإجرائية التي تترجم محتوى نشاط التعبير الكتابي والذي يهدف أصلاً لتفعيل كل المهارات والمكتسبات اللغوية في مادة اللغة العربية بواسطتها، لأن الكتابة تعدّ من نواتج التعلّم المهمة جداً، وخاصة في السنة الرابعة متوسط، وذلك لأنها آخر مرحلة يدرج فيها نشاط التعبير الكتابي في النشاطات المقررة لتدريس .

ومع كل ما تقدّم يمكن تأكيد فاعلية مدخل التكامل (المقاربة النصية) في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، كونه منهج يقدم اللغة على طبيعتها التكاملية التي تلعب دوراً مهماً في أدائها وتوظيفها خاصة عند الكتابة.

خاتمة

خاتمة

في نهاية رحلتنا مع هذا البحث الذي حاولنا فيه الوصول إلى مدى فاعلية مدخل التكامل في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، وذلك باستخدام مجموعة من الإجراءات نقف من خلالها على تأثير هذا المدخل في تحصيل تلاميذ هذه السنة لمهارات التعبير الكتابي كونه يعدّ إناء تصب فيه جميع مكتسبات المتعلم المعرفية في مجال اللغة أو غيرها، ولقد خلصنا إلى النتائج التالية:

1-أكدت الدراسة على الدور الإيجابي الذي تساهم فيه طريقة المقاربة النصية في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، كونها تعمل على خدمة الأنشطة بعضها البعض، وتجعل التلميذ يربط بين المعارف التي تلقاها، وذلك من خلال النصوص المقدمة له، هذا ما يرسخ لديه الملكة اللغوية، ويساعد على توظيفها بشكل صحيح، أثناء ممارسته لنشاط التعبير الكتابي.

2- كما أثبتت الدراسة أيضا مساهمة النشاطات المقررة في منهاج السنة الرابعة متوسط: القراءة والتعبير الشفهي ونشاط للقواعد النحوية والصرفية والمبادئ الأدبية الأولية (البلاغة و العروض) في التنمية مهارة التعبير الكتابي لدى التلاميذ ، و ذلك من خلال ما يقدمه كل نشاط، فنشاط القراءة يستتبط منه التلميذ الأحكام المتصلة بالأفكار، ويدرك الآليات المتحكمة في ترابط البيانات النصية، وكيفية عملها، وأنماط النصوص التي تثري رصيده اللغوي و تقوي أسلوبه، ونشاط التعبير الشفهي الذي يساعده على الاسترسال والارتجال ويقوّم أداءه اللغوي والإبداعي، ونشاط القواعد النحوية و الصرفية الذي يصون قلمه من الخطأ ويجعله خاليا من الأخطاء، بالإضافة إلى نشاط المبادئ الأدبية الأولية الذي يسهم في صقل ذوقه جسّد به الجمالي ويقوّم أسلوبه وينمي خياله، وهذا ما تسعى طريقة المقاربة النصية إلى تحقيقه من خلال اتخاذها النص محورا لكل التعلم، تدور حوله جميع الأنشطة من قراءة و تعبير ومطالعة

خاتمة

ونحو وصرف ومبادئ أدبية لتوظف في الجانب العملي، وتظهر في النتاج الكتابي للمتعلم.

3- وهكذا أثبتت الدراسة الدور الإيجابي للفعّال لمدخل التكامل في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، و أن تدريس التلاميذ بطريقة المقاربة النصية التي تجعل التلميذ يأخذ كل تعلماته اللغوية من نص القراءة، فيتدرب عليها في سياقاتها الطبيعية، فتمكنه من توظيفها في تعبيره اللغوية بشكل متناسق ومتكامل، هو أحسن من أن يدرس كل نشاط على حده يجعله يؤخذ المعرفة مفككة وكأنه لا يربطها بعضها أي علاقة.

ومع ذلك فإن هذه الفاعلية تبقى محدودة، لأن العملية التعليمية لا تعتمد على الطريقة وحدها، إنما هي مبنية على مجموعة من العناصر منها أو أهمها المعلم ودوره الذي يقوم به، والمتعلم، والمنهاج وما يحتويه من محتوى، وأساليب التقويم، والأهداف المسطرة، والوسائل المساعدة على ذلك، وكل عنصر من هذه العناصر تعد جزءا مهما في بناء مهارات ومعارف المتعلم، وإذا لمثل جزء منها أثر في فاعلية العناصر الأخرى وفي قوة تأثيرها، وبالتالي يؤثر ذلك في مدى نمو مهارات المتعلم.

وفي مسيرة بحثنا اكتشفنا أن هناك ضعف في مهارة التعبير الكتابي لدى بعض التلاميذ في هذه السنة، وهذا الضعف لا يعود سببه إلى اعتماد الطريقة في حد ذاتها، إنما يعود إلى بعض العوامل المحيطة بها كما ذكرنا سابقا، ومن هذه العوامل التي وجدناها تؤثر سلبا أو إيجابيا في التنمية هذه المهارة لدى تلاميذ هذه السنة مايلي:

المعلم: الذي يعدّ موجهها و مؤطرا للعملية التعليمية، فقد لاحظنا أن بعض المدرسين لا يعون معنى المقاربة النصية، ولا كيفية التدريس بها وهملون تقديم نشاط الإدماج الذي يعدّ جزءا مهما في تحقيق هذه المقاربة، وهذا بسبب نقص تكوينهم أو إهمالهم أحيانا.

خاتمة

المحتوى: سوء اختيار النصوص في كتاب القراءة و التي يعتمد عليها في تحقيق كل متطلبات الأنشطة الأخرى، فهي كما لاحظنا مصطنعة و إن توفر فيها شرط فقد فيها شرط آخر، بالإضافة إلى عدم ترتيبها ترتيباً موافقاً لما هي عليه في المناهج. الأعداد الهائلة: في الأقسام مما لا يسمح بمراقبة كل أعمال التلاميذ، وتوجيههم وتصحيح أخطاء كل تلميذ على حده.

الوسائل: لاحظنا محدودية الوسائل المستخدمة في نشاط التعبير الكتابي، فهم يعتمدون على الكتاب المدرس فقط.

الحجم الساعي: غير كافي لأداء نشاط التعبير الكتابي في القسم، لأنه من الأفضل إنجاز هذا النشاط داخل القسم لا خارجه حتى يكون المتعلم تحت مراقبة المعلم، ويتأكد من أنه أنجز هذا التعبير بنفسه، وليس بمساعدة أشخاص آخرين.

بعد عرضنا لأهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، ارتأينا أن نقدم بعض التوصيات التي نرجو أن تأخذ بعين الاعتبار وهي:

1- ضرورة التركيز على مهارة التعبير الكتابي، و العمل على تنميتها خاصة في السنة الرابعة متوسط و هذا لأنها تعدّ أهم وسيلة لاستثمار المكتسبات، و أهم وسيلة لتواصل بعد مهارة الكلام.

2- إعادة النظر في النصوص المقدمة في هذه السنة من أجل تحقيق المقاربة النصية.

3- ضرورة الاهتمام بنشاط التعبير الكتابي وتوزيع تقنياته بشكل أفضل في المنهاج.

4- ضرورة إدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة والاستفادة منها في تنمية مهارة التعبير الكتابي.

5- تشجيع التلاميذ على المطالعة، وذلك بإنشاء مكتبات ورقية و إلكترونية وقاعات للمطالعة .

خاتمة

6- إجراء مسابقات في الكتابة، وتقديم جوائز للطلاب المبدعين فيها مما يشجع على الإبداع والتأليف، وخاصة أن التلاميذ في هذه السنة قد وصلوا إلى مرحلة التخصص، وتحديد الميول إما أدبية أو علمية.

7- إعادة النظر في الحجم الساعي المخصص لهذا النشاط، وتقليص عدد التلاميذ في الأقسام حتى يتسنى للمدرسين مراقبة أعمال التلاميذ وتصحيحها بشكل أفضل.

8- إقامة ندوات وملتقيات أو حتى تكوينات للمعلمين من أجل إعلامهم بكل ما هو جديد عن طرائق التدريس، والتقويم، والأساليب الجديدة لفعّالة التي تقوم على تحسين وتطوير الأداء اللغوي لدى التلاميذ في جميع المهارات اللغوية عامة، وفي التعبير الكتابي خاصة، كونه كما قلنا سابقا إناء نصب فيه جميع هذه المهارات.

وأثناء بحثنا على الإجابة عن الإشكالية المطروحة في رداستنا، تراءى لنا بعض الأسئلة التي ينبغي أن تقام لها بحوث من أجل دراستها و الوصول إلى الإجابة عنها ومنها:

1- البحث عن مدى فاعلية مدخل التكامل في تنمية المهارات اللغوية الأخرى من قراءة أو نحو أو صرف أوالتعبير الشفهي وغيرها في شتى مراحل التعليم العام.

2- البحث عن الأسباب الخارجية التي تحد من فاعلية مدخل التكامل في التنمية المهارات اللغوية.

3- البحث عن أسباب ضعف مهارة التعبير الكتابي لدى التلاميذ في كل مراحل التعليم.

وفي الأخير يبقى أن نقول إن ما توصلنا إليه من نتائج و ملاحظات هي من اجتهاداتنا الشخصية، قد تصيب وقد تخطيء، فنرجو ونتمنى من الله عز وجل أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا، وقد ساهمنا ولو بقليل في إلقاء الضوء على جانب من جوانب العملية التعليمية وتقويمها وتسديد الخطأ فيها .

المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- إبراهيم مجدي عزيز، موسوعة المناهج التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د،ط)، 2006م.
- 2- أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية، مكتبة الملك فهد الوطنية أنشاء للنشر ط:2، 1421هـ/2000م.
- 3- أنطوان صباح، تعليم اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ط:1، 2006م، ج:1.
- 4- البجة عبد الفتاح حسن، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتب الجامعية، مصر، ط:1، 2001م.
- 5- حاتم البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة إستراتيجيات متعددة لتدريس والتقييم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، (د،ط)، 2011م.
- 6- خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسر للنشر و التوزيع، الجزائر، ط:1، 2008م.
- 7- دليل المعلم؛ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، إعداد وزارة التربية و التعليم.
- 8- الدمرداش سرحان، المناهج المعاصرة، مكتبة الفلاح، الكويت، ط:1، 1971م.
- 9- راتب عاشور، محمد المقدادي، المهارات القرائية و الكتابية طريقة تدريسها و استراتيجياتها، دار المسير للنشر و التوزيع والطباعة، عمان، الأردن، (د:ط)، 2005م.

قائمة المصادر والمراجع

- 10- سعيد عبد الله لافي، تنمية مهارات اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط:1، 2012م.
- 11- سعيد محمد مراد، التكاملية في تعليم اللغة العربية، دار الأمل للنشر والتوزيع، أريد، الأردن، ط:1، 2002م.
- 12- شهاب إبراهيم بدر، معجم مصطلحات الإدارة العامة، مؤسسة الرسالة، دار البشير، الأردن، ط:1، 1997م.
- 13- طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، أريد، الأردن ط:1، 1429هـ/2009م.
- 14- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د:ط)، 1989م.
- 15- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسر للنشر و التوزيع والطباعة، عمان الأردن، (د:ط)، 2002م.
- 16- فهد خليل زايد، المستوى الكتابي الكتابة بأقسامها، دار الصفوة للنشر والتوزيع، عمان، ط:1، 2001م.
- 17- فيليه، فاروق عبد الزكي، أحمد، معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا، دار الوفاء، الإسكندرية، (د:ط)، 2004م.
- 18- محمد ابن منظور "أبو الفضل جمال الدين"، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط:1، 1990م.

قائمة المصادر والمراجع

- 19- محمد زيان حمدان، طرق منهجية للتدريس المعاصر، دار التربية الحديثة، (د،ط)، (د،ت).
- 20- محمد ابن يحي زكريا، مسعود عباد، التدريس عن طريق: 1- المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات 2- المشاريع وحل المشكلات، إعداد هيئة التأطير بالمعهد، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش، الجزائر، (د،ط). 2006م.
- 21- منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، إعداد وزارة التربية و التعليم.
- 22- وليد جابر، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، (د،ط). 1991م.
- 23- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، إعداد وزارة التربية و التعليم.
- 24- الوكيل احمد حلمي، أسس بناء المناهج وتكاملها، مطبعة حسان، القاهرة، (د،ط)، 1986م.

ملخص الدراسة:

موضوع هذه الدراسة:فاعلية مدخل التكامل في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وقد تحددت إشكالياتها في السؤال التالي:ما مدى فاعلية مدخل التكامل في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟.

تهدف هذه الدراسة للتعرف على:مدى فاعلية مدخل التكامل في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، بالإضافة إلى:معرفة مهارات التعبير الكتابي التي ينبغي أن يتمكن منها التلاميذ في هذه السنة، ومعرفة سبب ضعف التلاميذ في هذه المهارة، والمعارف التي تقدمها النشاطات المقرر في هذه السنة و التي تساهم في تنمية هذه المهارة.

ولتحقيق هذه الأهداف استخدمنا إجراءين هما: أخذ عينة من لغة التلاميذ في هذه السنة، بالإضافة إلى استبيان تم تقديمه إلى أساتذة التعليم المتوسط، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية: أكدت الدراسة على فاعلية مدخل التكامل في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط،بالإضافة إلى تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

Résumé de l'étude:

L'objet de cette étude: L'efficacité de l'entrée de l'intégration dans le développement des compétences d'expression écrite des élèves de la moyenne quatrième année d'étude a identifié un problème dans la question suivante: Quelle est l'efficacité de l'intégration de l'entrée pour le développement de la compétence d'expression écrite avec une quatrième année élèves moyens?

Le but de cette étude était d'identifier: l'efficacité de l'entrée de l'intégration dans le développement de la compétence d'expression écrite chez les élèves de la moyenne quatrième année

Pour atteindre ces objectifs, nous avons utilisé deux procédures sont les suivantes: prélèvement d'un échantillon de la langue des élèves de cette année, En plus du questionnaire a été soumis à la Moyenne des professeurs d'éducation A été atteint les résultats suivants: l'étude confirme l'efficacité de l'entrée de l'intégration dans le développement de la compétence d'expression écrite chez les élèves de la moyenne quatrième année, En plus de fournir un ensemble de recommandations et de propositions.

الفهرس

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة.....أ	
الفصل الأول: المصطلحات والدراسات السابقة للموضوع.....9	
المبحث الأول: مصطلحات الدراسة ومفاهيمها النظرية.....10	
المطلب الأول: المصطلحات الأساسية.....10	
أولاً: الفاعلية.....10	
ثانياً: التنمية.....10	
ثالثاً: المهارة.....11	
المطلب الثاني: ماهية مدخل التكامل.....11	
أولاً: مفهوم التكامل.....11	
ثانياً: التكامل في تدريس اللغة العربية.....12	
ثالثاً: أنواع التكامل.....13	
1- التكامل الأفقي.....13	
2- التكامل العمودي.....14	
المطلب الثاني: ماهية التعبير الكتابي.....14	
أولاً: مفهوم الكتابة.....14	
ثانياً: التعبير الكتابي.....15	

فهرس الموضوعات

15.....	ثالثا: أقسام الكتابة.....
15.....	1-التعبير الوظيفي.....
16.....	2-التعبير الإبداعي.....
16.....	رابعاً:مهارات التعبير الكتابي.....
17.....	المبحث الثاني: الدراسات السابقة.....
17.....	أول:الدراسات التي تعرضت للتكامل.....
19.....	ثانياً:التعليقات حول الدراسات السابقة.....
20.....	الفصل الثاني: طريقة إجراء الدراسة ونتائجها.....
21.....	المبحث الأول: الطريقة والإجراءات المنهجية للدراسة.....
21.....	أولاً:مجتمع الدراسة.....
21.....	ثانياً:عينة الدراسة.....
22.....	ثالثاً:أدوات الدراسة.....
22.....	1-الأجراء الأول.....
25.....	2-الأجراء الثاني.....
27.....	رابعاً:الأساليب الإحصائية المستعملة في عرض الإجراءات.....
27.....	1-بالنسبة للإجراء الأول.....
28.....	2-بالنسبة للإجراء الثاني.....

فهرس الموضوعات

- المبحث الثاني: الدراسة ونتائجها.....29
- أولاً: عرض نتائج الدراسة الناتجة عن الإجراء الأول.....29
- 1- عرض نتائج شبكات تقويم التعابير الكتابية.....29
- 1) نتائج شبكات التقويم لتلاميذ السنة الرابعة متوسط في متوسطة الشطي الوكال...29
- 2) نتائج شبكات التقويم لتلاميذ السنة الرابعة متوسط في متوسطة الخليل بن أحمد. 30
- II- تحليل نتائج الإجراء الأول ومناقشتها.....32
- ثانياً: عرض نتائج الدراسة الناتجة عن الإجراء الثاني.....35
- 1- تفرغ بيانات الاستمارة.....35
- 1- تفرغ البيانات والتعليق عليها حسب العينة العامة.....35
- 2- تفرغ البيانات حسب متغير المؤهل العلمي.....41
- 3- تفرغ البيانات حسب متغير سنوات الخبرة المهنية.....44
- II- تحليل نتائج الإجراء الثاني ومناقشتها.....47
- خاتمة.....49
- المصادر والمراجع.....54
- ملخص الدراسة.....58
- ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.....58
- فهرس الموضوعات.....59